القيم فى برامج التنمية المجتمعية في مصر

غادة محمد أشرف إبراهيم
أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

فى ضوء زيادة برامج التنمية المجتمعية فى القنوات الفضائية تسعى هذة الدراسة إلى التعرف على دور برامج التنمية المجتمعية بالقنوات الفضائية فى تدعيم القيم لدى المراهقين، تعتمد هذة الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة حيث تم أجراء دراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة الزقازيق والجامعة الروسية، إعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الأستبيان، نتائج الدراسة: كانت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية جاءت بنسبة كبيرة ٩٩,٣%، كانت دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية يغلب عليها دوافع إيجابية "لمعرفة ردود فعل الضيوف تجاه المشاهد التمثيلية التى تعرضها البرامج"، و"التعرف على القيم والسلوكيات فى المجتمعات الأخرى" و"عرض القيم والسلوكيات فى البرامج بشكل مبسط"، و"لديك الميول والرغبة لمتابعة مثل هذة البرامج"، و"قضاء وقت الفراغ"، و"التسلية والترفية"، و"ثراء المعلومات من حيث الحجم والنوع"، و"التنويع فى أماكن التصوير"، و"أسلوب المذيعين جذاب"، جاء ترتيب برامج التنمية المجتمعية التى ساهمت فى تدعيم القيم لدى المراهقين كالتالي: "برنامج خواطر، ثم برنامج الصدمة، ثم برنامج ورطة إنسانية، ثم برنامج قمرة، ثم برنامج الحائر".

Values in community development programs in Egypt

This study seeks to identify the role of social development programs in satellite channels in strengthening in Teenagers, this study depends on the media survey method for a sample of teenagers aged between (18- 21) years, the study was conducted on a sample of 400 female and male Egyptian university students Zagazig University and the Russian University, the current study depended on the questionnaire form, study results:

The percentage of teenagers watching in the study sample for programs that (sometimes) are interested in developing society at a rate 59.7%, Among the following most important programs, the "Al Sadma" program was watched by teenagers in the first place, as the most important community development program with a percentage 24.78%, Followed by the "Khawatir" program 23.79%, Then "Warta Ensania" 18.32%, Followed by the "Qomrah" program with a percentage 18.07%, and finally, "Al- Ha'ir" program with a percentage 15.02%, one of the most important aspects of teenagers benefit from the study sample was from watching community development program, "Strengthening their positive values" in the first place as the most important benefit, by 28.58%, And it is followed by "Acquisition of New Values" by 27.13%, Then, "Changing negative behaviors" by 26.53%, Finally, the "No benefit" program at a rate of 17.74%, One of the most important reasons for teenagers to watch community development programs "To know the guests reactions towards the representative scenes presented by the programs" in the first place as the most important reasons for watching, by 13.72%, followed by "Identifying values and behaviors in other societies" by 13.15%, Then, "Presentation of values and behaviors in the programs in a simple way" by 12.75%.

As for the fourth place, it came The inclination and desire to pursue such programs with a rate 11.15%, It is followed by Spending leisure time at 10.75, While Entertainment came with 10.51%, As for the seventh ranking The richness of the program information in terms of size and type with a rate of 9.74%, Followed by Diversification in filming locations with 9.40%, Finally, the Broadcasters Style is attractive 8.78%.

المقدمة:

فى وقتنا الحالى أصبح موضوع القيم من الموضوعات الأكثر تعقيدا الآن؛ وذلك لتشعب مصادره وتداخل أبعاده، فاللفظة ذاتها تتضمن الكثير من المبادئ والأخلاق، وليس فقط هذا بل يزيد التعقيد كثرة التصنيفات للقيم التى قدمها كل علماء النفس والاجتماع.

فالقيم هى الوحدة الأساسية لبناء المجتمع؛ ولذلك فالمجتمع المتقدم هو الذى ينشأ أفراد ذوى وعى بماهية القيم باعتبارها المعيار الأساسى للتحكم فى سلوكهم وإتجاهاتهم على المستوى الفردى والإجتماعى، وإذا أردنا أن نعرف ثقافة المجتمعات والأشخاص فى فترة زمنية معينة علينا أن ننظر فى القيم وقت ذلك، فهى مرآة الثقافات والشعوب والحضارات، ومن هنا ولدت الحاجة إلى وسائل تعزز ما قد بدأته الأسرة والمدرسة فى بناء القيم التى هى غذاء الأفراد فى المجتمع وخاصة أهم شريحة فيه وهى المراهقين، حيث أنهم اللبنة الأولى فى بناء الأمم والتى يقع على عاتقها بناءها والحفاظ على ترابطها والتصدى لأى عدوان فكرى أو ثقافي.

مشكلة الدراسة:

للتلفاز تأثيرا إيجابيا وسلبيا كبيرا على المجتمع وقيمته، وهذا ما تم تأكيده من خلال العديد من الدراسات على دوره فى التأثير على المجتمع، مثل دراسة (محمود عبدالجواد، ٢٠١٠)، (مروة الطيب، ٢٠١٥). فالتلفاز يسير فى ثلاثة اتجاهات من حيث التأثير وهى: التنشيط، والتدعيم، والتطور وهو نتاج اتحاد الاتجاهين معا التنشيط والتدعيم" حيث يؤدى كلا منهما إلى تطوير حياة الناس وتحويل القيم والاتجاهات السائدة إلى قيم واتجاهات جديدة قد تكون معاصرة ومستقبلية "ومن هنا يبرز الدور الإيجابى للتلفاز" وعلى الجانب الأخر يعتبر التلفاز من أخطر الأجهزة الإعلامية حيث أنه الأكثر تأثيرا فى القيم والعادات السلوكية وخاصة بما يتعلق بكل المشكلات عند الشباب والمراهقين، وفى ظل تراجع منظومة القيم لدى المجتمع المصرى وأنتشار بعض القيم السلبية، كان لا بد من التركيز على وسيلة تقدم للمراهقين قيم وسلوكيات إيجابية فالمراهق يكتسب ثقافة وقيم مجتمعه عن طريق وسائط مختلفة ومتنوعة مثل برامج التلفزيون الأجتماعية، وهدفت مجموعة من البرامج يمكن ان تطلق عليها برامج التنمية المجتمعية وتندرج تحت مجال البرامج الإجتماعية، وهى تشمل البرامج الموجهة لتنمية الشرائح الإجتماعية المختلفة (الأسرة والمرأة والطفل والشباب والكبار السن وذوى الإحتياجات الخاصة) إلى نشر القيم الإيجابية فى المجتمع المصرى والعربى ولاقت هذه البرامج قبولا من الجمهور بشكل عام، حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على عينة من الشباب الجامعى قوامها ٥٠ مفردة لمعرفة هل يتابع المراهقين هذة البرامج؟ وما هى أكثر البرامج الذين قاموا بمتابعتها بالتحديد؟ ومدى تأثير هذة النوعية من البرامج على تدعيم القيم لديهم، وجاء من أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة كبيرة من المراهقين يتابعون هذة البرامج، ومن أكثر البرامج الذين قاموا بمتابعتها كانت برامج (خواطر والصدمة وقمرة وورطة إنسانية) وأن نسبة تأثير هذه النوعية من البرامج على تدعيم القيم لديهم نسبة كبيرة تصل إلى أكثر من ٩٨%.

ونتيجة الدراسة الأستطلاعية شجعت الباحثة على دراسة تأثير هذة النوعية من البرامج لأهمية جميع المتغيرات "برامج التنمية المجتمعية- القيم- المراهقين"، ولأن تأثير هذه البرامج على جمهور المراهقين لم يتم دراسته بعد لذلك ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة من ضرورة التعرف على أهمية تدعيم القيم وتأثيرها على المراهقين من خلال برامج التنمية المجتمعية، وبالتالى يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما دور برامج التنمية المجتمعية بالقنوات الفضائية فى تدعيم القيم لدى المراهقين المصريين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. قلة الدارسات العربية التى تتناول دور برامج التنمية المجتمعية فى تدعيم القيم لدى المراهقين.

ب. أهمية البرامج التلفزيونية وتأثيرها البالغ على المتلقي، مما يجعله يؤثر تأثيرا مباشرا على مشاهديه؛ لأنه يتميز بمميزات معينة لا يمكن توافرها فى وسائل الاتصال الأخرى.

ج. معرفة دور التليفزيون حيث يعد من وسائط التربية الفاعلة فى تدعيم القيم والأفكار والتى يصبح لها تأثير واضح فى سلوكياته وميوله.

د. أهمية الرسالة الإعلامية وتأثيرها على تعديل السلوكيات السلبية أو تدعيم القيم أو اكتساب قيم جديدة لديى المراهقين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع بحد ذاته الموسوم بدور برامج التنمية المجتمعية التى تبث مضامين وقيم تدعم لدى المراهقين، حيث أصبحت فى الوقت الراهن من أهم الأولويات التى تسعى الدول إلى تحقيقها؛ لأنها قضية تتطلب تضافر جميع فئات المجتمع، وكذا البرامج والقنوات من خلال الدور البناء والإيجابى الذى من المفترض أن تؤديه، باعتبار وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والبرامج التى يبثها من أحدث وأهم آليات وأساليب التأثير على الجمهور.

ب. توفير خلفية معلوماتية للقائمين بالاتصال فى برامج التنمية المجتمعية الموجهة للمراهقين حول تفضيلات المراهقين بشأن البرامج المقدمة بما قد يساعد صناع البرامج إعادة تقييم ما يقدموه فى ضوء نتائج الدراسة من أجل التخطيط الإعلامى المستقبلى لبرامج التنمية المجتمعية للمراهقين.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على دور برامج التنمية المجتمعية بالقنوات الفضائية فى تدعيم القيم لدى المراهقين، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. الوقوف على معدل تعرض المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية.

٢. معرفة ماهى أكثر برامج التنمية المجتمعية التى يقبل المراهقين على مشاهدتها.

٣. التعرف على الدور الذى تقوم به برامج التنمية المجتمعية فى تدعيم القيم لدى المراهقين.

الدراسات السابقة:

١. دراسة حنان قندوزى (٢٠١٧) بعنوان "دور برامج التليفزيونية الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائرى (دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة أم البواقى)". تهدف الدراسة إلى التعرف على دور برامج التليفزيون الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائرى، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وطبقت الدراسة على عينة ميدانية عمدية قوامها ١٠٠ من الشباب المتتبع لبرنامج خواطر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها إدرك الشباب القيم التى يحملها البرنامج ومن بينها القيم الأخلاقية والدينية، وأجمع المبحوثين أن البرنامج هادف، تعدد وتنوع القيم التى يتضمنها البرنامج جاءت القيم الاجتماعية بنسبة ٢٦,٢٠% أما الأخلاقية فكانت نسبتها ٢٥,٩٣%، تليها القيم الدينية بنسبة ٢٥,٦٦%، وأخيرا الاقتصادية بنسبة ٢٢,١٩%، واستطاع البرنامج توجيه سلوك الشباب نحو مجالات متعددة منها الأخلاقية.

٢. دراسة بوقروش سلمى، سايغى ميرة (٢٠١٧) بعنوان دور البرامج الاجتماعية فى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى: دراسة ميدانية بجامعة العربى التبسى- تبسة، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الاجتماعية فى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٦٠ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن مضامين البرامج الاجتماعية تنمى قدرة الطالب الجامعى عن القيم من خلال التأثير فيه حيث لاحظنا أن هذه القيم غرست فيه قيم الهوية العربية وحققت التكامل والتوازن المعرفى واهتمت هذه البرامج بتفاصيل حياته وترجمت حقوقه إلى مظاهر إيجابية وأهتمت

بالمواضيع القريبة منه بما يتعلق بأموره الحياتية وتفاعلت معه، وكان لهذه البرامج دور كبير فى ترسيخ قيم المواطنة وتحققها.

٣. دراسة رزيق سامية (٢٠١٦) بعنوان البرامج الاجتماعية فى الفضائيات الجزائرية الخاصة. تهدف الدراسة للتعرف أو الكشف عن أهم القضايا الاجتماعية التى يتم بثها على الفضائيات الجزائرية الخاصة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج الوصفى المسحى حيث تم تحليل محتوى عدد من البرامج الاجتماعية التلفزيونية فى القنوات الجزائرية الخاصة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تطرق البرامج إلى مواضيع حساسة وآنية مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطن فيه وهذا ما بين عوامل نجاحها، وان عدد كبير من الأشخاص استطاعوا العودة إلى أهاليهم وذويهم بفضل برنامج "ما وراء الجدران" عينة الدراسة ومتابعته للموضوعات حتى بعد عرضها، ساهم البرنامج فى نشر التوعية للوقاية من الأفات الاجتماعية وخلق ثقافة الحوار الأسرى أولا وفى المجتمع ثانيا.

٤. دراسة نجلاء فهمى (٢٠١٦) بعنوان دور الإعلام الجديد فى تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشباب المصرى. تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد فى تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث مناصفة فى العدد، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن الإعلام الجديد يساهم بنسبة كبيرة فى تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب بنسبة ٧٤% وأن التغيير كان إيجابيا بنسبة ٨٩,٨%، وجاء ترتيب القيم الفرعية التى اكتسبها الشباب من جراء الاعتماد على وسائل الاعلام الجديد كالتالى اجتماعية ثم سياسية ثم دينية ثم نفسية ثم اقتصادية مع زيادة التأثير على قيمتى "المشاركة المجتمعية والمشاركة السياسية" كأحد أهم القيم التى أكتسبها الشباب نتيجة اعتماده على الإعلام الجديد فى عملية التواصل الاجتماعى.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الهدف والمضمون:

أ. لاحظت الباحثة من خلال الدراسات السابقة تعدد فى الموضوعات التى أهتمت ببرامج التليفزيون الاجتماعية والموضوعات التى تناولت القيم بمختلف أشكالها، فقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما كان يهدف لمعرفة تأثير البرامج التليفزيونية على تغير القيم لدى المراهقين والاطفال وأيضا تأثير البرامج على تدعيم القيم واكتساب قيم جديدة، ومنها تناول أيضا كيفية تأثير البرامج التليفزيونية ووسائل الإعلام المختلفة على القيم لدى الشباب والمراهقين، وتوضيح العلاقة بين تعرض المراهقين والأطفال لوسائل الإعلام والقيم لديهم، فقد استوقفت الباحثة كل هذه الموضوعات وكيفية معالجتها للمشكلات التى يتعرض لها المراهقين فيما يخص قيمهم والتوصل إلى نتائج سليمة، كما تعد هذه الدراسة فى إطار الدراسات الأخرى دراسة إستكمالية تسد فجوة الدراسات التى لم تتناول برامج التنمية المجتمعية.

ب. هدفت معظم الدراسات السابقة إلي:

- التعرف على تأثيرات البرامج التليفزيونية ودورها فى (تغير- اكتساب- تدعيم) القيم لدى المراهقين.
- التعرف على أهم القيم التى تمكنت البرامج التليفزيونية من (تغيرها- اكتسابها- تدعيمها) لدى المراهقين.
- التعرف على الكيفية التى تؤثر بها البرامج التليفزيونية على تغير- تدعيم- اكتساب قيم لدى المراهقين.

٢. من حيث المنهج: لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات العربية اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى بينما اعتمدت الدراسات الأجنبية على منهج المسحى الميدانى وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح بشقيه التحليلى والميداني.

٣. من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة فى الدارسات السابقة حيث اعتمدت أغلب الدراسات على المراهقين والشباب الجامعى وبعض الدراسات الأخرى تناولت الأطفال كما أن أغلب اختيار العينات كانت بطريقة عشوائية وباقى الدراسات اعتمدت على عينة عمدية، وقد اعتمدت الباحثة فى الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين طلاب الجامعة من المرحلة العمرية ١٨ إلى ٢١ سنة.

٤. من حيث الأدوات المستخدمة: تنوعت الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة التى تناولت تأثير وسائل الإعلام (برامج التليفزيون المختلفة- مواقع تواصل إلكتروني) على القيم لدى المراهقين والأطفال منهم من أستخدم أداة استبيان فقط بالمقابلة الشخصية وتقديمها لهم وقد اعتمدت بعض الدراسات وخصوصا الدراسات العربية على نوعين من الأدوات الشق الأول الاستبيان والشق الثانى صحيفة تحليل مضمون لما تقدمه البرامج من مادة إعلامية. وقد اتخذت الباحثة فى هذه الدراسة دراسة وصفية تعتمد على المسح بالعينة بشقيه الميدانى والتحليلي، عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين طلاب الجامعة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة.

٥. من حيث النتائج: توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج ارتبطت بجوانب التحليل بشقيها الكمى والكيفى وذلك فى إطار الإجابة على التساؤلات البحثية محل اهتمام هذه الدراسات وأيضا العديد من النتائج التى ارتبطت بالتحقق من صحة الفروض سواء كان ذلك فى الدراسات الميدانية أو التحليلية، وانعكست هذه النتائج على موضوع البحث والدراسة فى كيفية الربط العلمى السليم بين كل محاور التساؤلات والإجابة عليها وسوف تستفيد الباحثة من تلك النتائج لتدعيم دراستها والإفادة فى كتابة النتائج بطريقة عملية بحثية.

٦. ولقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى إعداد وصياغة الاهداف وتحديد العينات والإطار المنهجى للدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بإستعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أنها تختلف فيما بينها من حيث الهدف والمنهج والعينة والأدوات المستخدمة بشكل عام، فقد ساعدت الباحثة في:

١. ساعدت على صياغة وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات الدراسة.
٢. ساعدت فى بناء الإطار المنهجى للدراسة واختيار المنهج المناسب لموضوع الدراسة.
٣. ساعدت فى إعداد صحيفة الاستبيان وتحليل المضمون.
٤. ساعدت فى معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية والاستفادة منها.

مصطلحات الدراسة:

- التنمية المجتمعية: تغيرا فى مواقف غير مرغوب فيها إلى مواقف أخرى مرغوب فيها، كما تعنى استخدام الطاقة البشرية لإعطاء التغير اتجاها منطقيا من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، وهى بذلك مرتبطة بالأهداف الإنسانية فى انصهارها مع القيم الاجتماعية، بما تتطلبه من عناصر تحمل معنى التماسك الاجتماعى بين أفراد يعيشون معا فى علاقات اجتماعية مستقرة، ويتقاسمون ظروفا معيشية واحدة ويسعون من أجل تحقيق الرفاهية الاجتماعية.
- برامج التنمية المجتمعية: (التعريف الاجرائى) تعتبر برامج التنمية المجتمعية من ضمن البرامج الاجتماعية ذات طابع اجتماعى تعمل على بث القيم الايجابية فى نفوس الافراد وتنمية علاقات إجتماعية قوية بين الافراد والجماعات وذلك لتحسين خدمة المجتمع وتقدمه.
- تدعيم: كل ما يزيد أو يعزز أو ينمى القيم عند الأطفال وتبنت الباحثة تعريف تدعيم الجرجاوى (٢٠٠٦) فى تعريفها لمصطلح تدعيم دور القنوات الفضائية فى تدعيم قيم المراهقين.
- القيم: قرارا أو حكم يتخذه الإنسان وتصرف على أساسه فى مواقف معينة، وتعتبر الاستجابة فى هذا الموقف تعبيرا عن القيم التى يؤذن بها.

- تدعيم القيم (التعريف الاجرائى) القيم هى مجموعة من المبادئ والسلوكيات والأخلاقيات لدى الفرد، أما تدعيم القيم فهى قيم موجودة لدى الفرد بالفعل ويتم التأثير عليه من خلال المؤثرات المختلفة سواء كانت وسائل الإعلام أو غيرها بالدعوة إلى بالتمسك بالقيم التى يمتلكونها والتحمس للقيام بها وبث فيها الروح من جديد عندما تغيب عنه.
- المراهقين: هى فترة تطور بشرى، حيث ينتقل الفرد من الطفولة إلى مرحلة البلوغ ثم مرحلة الرشد، ويخوض المراهق مشاكل شخصية كثيرة، ليس أقلها التوافق مع نضجه/ نضجها الجنس والإستقرار المرضى للصراع ما بين الشخصية الفردية والتماثل مع الآخرين، وتختلف النظرة إلى المراهقين بإختلاف المجتمعات والثقافات المختلفة، والتى تتناول المراهقين بطرق مختلفة (من الناحية التربوية وغيرها) أى عقدة النقص الذى يسببه الصراع المكبوت بين الرغبة فى التفوق والخوف من الفشل المتكرر.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى لتحديد العلاقة بين مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية بالقنوات الفضائية وتدعيم القيم لديهم نتيجة التعرض لهذة النوعية من البرامج.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة بهدف التعرف على مدى إقبال المراهقين لمشاهدة برامج التنمية المجتمعية وتأثيرها على تدعيم القيم لديهم.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أساسين هما التعرض لبرامج التنمية المجتمعية كمتغير مستقل، تدعيم القيم للمراهقين نتيجة التعرض لبرامج التنمية المجتمعية كمتغير تابع، المتغيرات الوسيطة تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية: النوع (ذكر، أنثى)، السن، المستوى الاقتصادي، محل الإقامة حضر/ ريف)، نوع التعليم (حكومي- خاص).

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية؟
٢. ما هى البرامج التى يشاهدها المراهقين من برامج التنمية المجتمعية؟
٣. ما دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية؟
٤. ما أوجه استفادة المراهقين عند مشاهدة برامج التنمية المجتمعية؟
٥. ما السمات التى يجب توافرها فى مذيع برامج التنمية المجتمعية؟

فروض الدراسة:

١. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معدل مشاهدة برامج التنمية المجتمعية وفقا للعوامل الديمجرافية (النوع- السن- مستوى الاقتصادى- نوع الجامعة)".
٢. "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أرتفاع معدل مشاهدة برامج التنمية المجتمعية ودورها فى تدعيم القيم لديهم".

مجتمع الدراسة:

- مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل فى المراهقين طلاب الجامعات (١٨- ٢١) سنة.
- عينة الدراسة الميدانية: وتم إختيار عينة الدراسة وفقا لأسلوب العينة العشوائية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الطلاب (ذكور- إناث) تمثلت عينة الدراسة على طلبة الجامعات (جامعة الزقازيق- الجامعة الروسية).

ترجع الباحثة اختيار عينة المراهقين إلى طبيعة موضوع الدراسة باعتبارهم يمثلون شريحة مهمة وقطاعا فاعلا فى المجتمع، حيث تنمو احتياجاتهم لمعرفة معلومات مختلفة عن فئات المجتمع من حولهم، وان المراهقين هم أساس تقدم أى مجتمع.

أدوات الدراسة:

استماره استبيان.

نتائج الدراسة الميدانية:

- مدى مشاهدة المبحوثين للبرامج التى تهتم بتنمية المجتمع:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين لبرامج التى تهتم بتنمية المجتمع.

مدى مشاهدة	ك	%
دائما	١١٠	٢٧,٧
أحيانا	٢٣٧	٥٩,٧
نادرا	٥٠	١٢,٦
الاجمالي	٣٩٧	١٠٠

- تتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان قدوزى بعنوان "دور برامج التليفزيونية الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائرى" حيث اتفق المراهقين عينة الدراسة أنهم يشاهدون برنامج خواطر عينة الدراسة بصفة غير مستمرة (أحيانا) بنسبة ٥٨% لكنها تختلف مع من حيث "نادرا" و"دائما" ففى دراسة حنان قدوزى جاءت (نادرا) بنسبة ٢٣% وأحتلت المرتبة الثانية أما (دائما) جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨% على عكس هذه الدراسة التى أحتلت (دائما) المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧% ثم (نادرا) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٦% وهذه النتيجة ملائمة فهذا يرجع لطبيعة عرض هذه النوعية من البرامج حيث أنها لا تعرض بشكل مستمر بل هى برامج تعرض فى توقيت معين مثل شهر رمضان لذلك تصدر أحيانا المرتبة الأولى حيث أنهم يشاهدوا البرامج فى إعادة عرض البرامج مرة أخرى سواء على التليفزيون أو على الإنترنت أو متابعة موسم جديد من البرنامج.
- دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج التنمية المجتمعية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا لأسباب مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية .

درجة الموافقة / أسباب المشاهدة	نعم		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
لمعرفة ردود فعل الضيوف تجاه المشاهد التمثيلية التى تعرضها البرامج	٢٢٣	٥٦,٢	١٧٤	٤٣,٨	٦٢٠	١٣,٧٢
التعرف على القيم والسلوكيات فى المجتمعات الأخرى	١٩٧	٤٩,٦	٢٠٠	٥٠,٤	٥٩٤	١٣,١٥
عرض القيم والسلوكيات فى البرامج بشكل مبسط	١٧٩	٤٥,١	٢١٨	٥٤,٩	٥٧٦	١٢,٧٥
لديك الميول والرغبة لمتابعة مثل هذه البرامج	١٠٧	٢٧,٠	٢٩٠	٧٣,٤	٥٠٦	١١,١٥
قضاء وقت الفراغ	٨٩	٢٢,٤	٣٠٨	٧٧,٦	٤٨٦	١٠,٧٥
التسلية والترفيه	٧٨	١٩,٦	٣١٩	٨٠,٤	٤٧٥	١٠,٥١
ثراء معلومات البرنامج من حيث الحجم والنوع	٤٣	١٠,٨	٣٥٤	٨٩,٢	٤٤٠	٩,٧٤
التنويع فى أماكن التصوير	٢٨	٧,١	٣٦٩	٩٢,٩	٤٢٥	٩,٤٠
اسلوب المذيعين جذاب	٠	٠,٠	٣٩٧	٩٩,٣	٣٩٧	٨,٧٨
مجموع الأوزان	٤٥١		١٠٠			

تختلف هذه النتيجة مع دراسة حنان قدوزى بعنوان "دور برامج التليفزيونية الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائرى" حيث جاءت (لديك الميول والرغبة لمتابعة مثل هذه البرامج) فى المرتبة الأولى على عكس هذه الدراسة جاءت فى الترتيب الثالث وجاءت (لمعرفة فعل الضيوف تجاه المشاهد التمثيلية التى تعرضها البرامج) فى الترتيب الأول وهذه النتيجة منطقية لأن دراسة حنان قدوزى لم يكن بها مشاهد تمثيلية لذلك كان لا بد أن يكون هناك اختلاف ومع ذلك فأن النتيجة تعد متقاربة فى النتائج.

تختلف أيضا هذه النتيجة مع دراسة مروة الطيب عبدالرحمن بعنوان "فاعلية بعض البرامج التليفزيونية فى تعزيز القيم الاجتماعية" حيث جاءت (الحصول على معلومات) فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩%، ثم (ملء وقت الفراغ) ثم (الاستمتاع) ثم (المحافظة على القيم) فى المرتبة الأخيرة.

تدل هذه النتيجة على أن المراهقين يفضلون المشاهد التمثيلية ويميلون إلى الدراما وهذا يتفق مع نتيجة أكثر البرامج التى يفضلون مشاهدتها حيث جاء برنامج الصدمة من ضمن البرامج المفضلة لديهم وذلك لأن طبيعة البرنامج تحتوى على مشاهد تمثيلية درامية.

- أوجه استفادة المراهقين عينة الدراسة عند مشاهدة برامج التنمية المجتمعية:

جدول (٣) أوجه استفادة المراهقين عينة الدراسة من مشاهدة برامج التنمية المجتمعية.

درجة الموافقة / أوجه الاستفادة	نعم		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
تدعيم قيم إيجابية لدى	٢٧٣	٦٨,٨	١٢٤	٣١,٢	٦٧٠	٢٨,٥٨
اكتساب قيم جديدة	٢٣٩	٦٠,٢	١٥٨	٣٩,٨	٦٣٦	٢٧,١٣
تغيير سلوكيات سلبية	٢٢٥	٥٦,٧	١٧٢	٤٣,٣	٦٢٢	٢٦,٥٣
لا يوجد استفادة	١٩	٤,٨	٣٧٨	٩٥,٢	٤١٦	١٧,٧٤
مجموع الأوزان	٢٣٤٤		١٠٠			

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مروة الطيب عبدالرحمن بعنوان "فاعلية بعض البرامج التليفزيونية فى تعزيز القيم الاجتماعية" حيث كانت من أهم نتائج الدراسة أن البرامج عينة الدراسة قامت بتعزيز القيم ويشجعان على التواصل الأسرى (٨٣% و ٨١%) ودعم السلوكيات التى تعبر عن القيم (٨٠% و ٨١%).

وهذه النتيجة تدل على أن هذه البرامج تساعد على تدعيم القيم ثم اكتساب قيم ثم تغير سلوكيات سلبية لدى المراهقين وذلك يرجع لطبيعة تأثير البرامج بالقيم لدى المراهقين ولطبيعة النسق القيمى وطرق التأثير عليه سواء بالتدعيم أو اكتساب قيم أو تغيير سلوكيات سلبية وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التحليلية من حيث أوضحت أن البرامج عينة الدراسة التحليلية تهدف إلى (تدعيم القيم) لدى المراهقين، وذلك يدل على أن هذة البرامج حققت الهدف المرجو من خلال المضمون المقدم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان قدوزى بعنوان "دور برامج التليفزيونية الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائرى" حيث جاءت قيمة (البر بالوالدين) فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٦,٤٨% من أهم مظاهر الترابط الأسرى التى أثر برنامج خواطر على المبحوثين، وهذه النتيجة منطقية حيث تم التركيز فى حلقات برامج التنمية المجتمعية على موضوعات تدعم هذه القيم الواردة فى الجدول وذلك يدل على إستجابة المراهقين للمضمون المقدم ببرامج التنمية المجتمعية.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التحليلية حيث جاء من أكثر القيم الاجتماعية التى عرضت تكرار هى قيمة البر بالوالدين وهذا التوافق يدل على أن المراهقين تأثروا بما شاهدوه فى البرامج.

ويرجع ذلك أيضا لأن هذه البرامج يغلب عليها الطابع الإجتماعى وتهدف إلى تنمية المجتمع.

إختبار صحة الفروض:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معدل مشاهدة برامج التنمية المجتمعية وفقا للمتغيرات الديمغرافية (النوع، العمر، المستوى الاقتصادي، نوع الجامعة).
٢. وجود علاقة ارتباط بين معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج التنمية المجتمعية وتدعيم القيم لديهم حيث أن مستوى المعنوية أقل من ٥% وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج التنمية المجتمعية وتدعيم القيم لديهم.
٣. وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج التنمية المجتمعية وتدعيم القيم لديهم حيث إشارة معامل الارتباط موجبة، وهذا يعنى كلما زاد معدل مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لبرامج التنمية المجتمعية وتدعيم القيم لديهم.

الخاتمة:

١. كانت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية جاءت بنسبة كبيرة ٩٩,٣%.
٢. كانت دوافع مشاهدة المراهقين لبرامج التنمية المجتمعية يغلب عليها دوافع إيجابية "لمعرفة ردود فعل الضيوف تجاه المشاهد التمثيلية التى تعرضها البرامج"، و"التعرف على القيم والسلوكيات فى المجتمعات الأخرى" و"عرض القيم والسلوكيات فى البرامج بشكل مبسط".
٣. جاء ترتيب برامج التنمية المجتمعية التى ساهمت فى تدعيم القيم لدى المراهقين كالتالى "برنامج خواطر ثم برنامج الصدمة ثم برنامج ورطة إنسانية ثم برنامج قمرة ثم برنامج الحائر".
٤. جاءت أكثر القيم التى تأثر بها المراهقين عينة الدراسة نتيجة مشاهدة برامج التنمية المجتمعية قيمة البر بالوالدين ثم الرحمة ثم احترام الأخرين ثم قبول الأخر ثم تواضع ثم تحمل مسؤلية ثم التعاون ثم التضحية ثم أمانة.
٥. كان من أهم أساليب العرض التى يفضلها المراهقين عينة الدراسة ببرامج التنمية المجتمعية استخدام الأسلوبين معا وهما عرض السلوك السلبى وكيفية علاجه وعرض القيم والسلوكيات الإيجابية فقط.
٦. جاء أعتماد المراهقين عينة الدراسة فى تدعيم القيم الاجتماعية لديهم من خلال التأثير الوجدانى، أما القيم الأخلاقية والدينية تم تدعيمها من خلال التأثير السلوكى.
٧. اتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع عينة الدراسة التحليلية والخاصة بأهم البرامج التنمية المجتمعية التى يفضل المراهقين مشاهدتها حيث جاء فى الدراسة الميدانية برنامج (الصدمة- خواطر- ورطة إنسانية- قمرة- الحائر) وكانت عينة الدراسة التحليلية (برنامج الصدمة- قمرة) حيث تم تحليل هذة البرامج بناء على دراسة إستطلاعية لمعرفة أهم البرامج التى قام المراهقين بمشاهدتها.

المراجع:

١. بن منصور اليمين، "دور القيم الدينية فى التنمية الإجتماعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الإجتماع والديمغرافيا، ٢٠٠٩ /٢٠١٠).
٢. بوقروش سلمى وسايغى ميرة، "دور البرامج الاجتماعية فى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة العربى التبسى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٧).
٣. جوامد محمد الدبوس، "**القاموس التربوى**"، (جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، ٢٠٠٣).
٤. حنان قندوزى، "دور البرامج التليفزيونية الاجتماعية فى توجيه سلوك الشباب الجزائري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة العربى بن مهيدى، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، ٢٠١٧).
٥. رزيق سامية، "البرامج الاجتماعية فى الفضائيات الجزائرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة العربى التبسى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦).
٦. محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.
٧. مروة الطيب عبدالرحمن. "فاعلية بعض البرامج التليفزيونية فى تعزيز القيم الاجتماعية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة السوان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال، ٢٠١٥).
٨. نجاة عزات شعبان ابوناصر، "دور فضائيات الأطفال التليفزيونية المتخصصة فى تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا فى مدارس محافظات غزة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأزهر، غزة، كلية التربية، ٢٠١٣).
٩. نجلاء فهمى، "دور الإعلام الجديد فى تغيير المنظومة القيمية لدى الشباب"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٦).
10. Liu, Zhaoxi. "Media Use and Value Orientations in China and US: A Comparative Study", Paper Presented at the **Annual meeting of the International Communication Association**, TBA, Boston, MA, May 25, 2011. 2012- 12- 02. http://www. allacademic.com/meta/p490194-index.html.

مجلة دراسات الطفولة
IPCS.Shams.edu.eg
childhood_journal@chi.asu.edu.eg

فعالية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من (٤–٥) سنوات

نعمات عبدالرحمن عبدالرحمن حسن
أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة سابقا جامعة عين شمس
د. سناء محمد نصر
أستاذ مساعد علم نفس الطفل قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر فعالية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) لطفل الروضة فى المرحلة العمرية (٤- ٥) سنوات.

المنهج: اقتضت طبيعة الدراسة الراهنة الاستعانة بالمنهج التجريبي.

العينة: طبقت الباحثة عينة هذه الدراسة على عينة إجمالية عددها ٣٠ طفلا، وطفلة موزعة على نحو ١٥ طفلا، وطفلة مجموعة ضابطة، ١٥ طفلا وطفلة مجموعة تجريبية، من المرحلة التمهيدية بمعهد أحمد الليبى الإبتدائى الأزهرى، التابع لمنطقة القاهرة الأزهرية، بمحافظة القاهرة، مدينة نصر، تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات.

الأدوات: اعتمدت هذه الدراسة على الأدوات الآتية: استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى من (٤- ٥) سنوات. (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد) ومقياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات (إعداد الباحثة)، وفعالية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى)، قبل البرنامج، وبعده لصالح التطبيق درجات التطبيق البعدى للبرنامج، ولاتوجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) فى القياس القبلي، ولا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوي) فى القياس البعدى والتتبعي، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية قبل وبعد المشاركة فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

The Effectiveness of a Behavioral Program to Improve Some of the Life Skills

Of Kindergarten Children (4- 5) Yrs. Old.

Problem: The problem of this study is to try to test the effectiveness of A behavioral program to improve some of the life skills of Pre- School children by training them on some skills and behaviors and increasing their Self Confidence to be able to practice their daily activities and thus Provide treatment and Psychosocial support for their subsequent adaptation to life. In addition to helping them deal with different attitudes and ideas, and dealing efficiently with the requirements and challenges of daily life. Thus, the problem of the study raises a general question which gives rise to several sub- questions as follows What are the components of the behavioral?, Program to improve some of the life skills of kindergarten children?, and What is the effectiveness of a behavioral program based on improving of the life skills of a sample of kindergarten children?

Objectives: The present study aims at identifying the effect of the effectiveness of a cognitive behavioral program to improve some life skills (skill of cooperation and participation- manual work skill- problem solving skill) for the kindergarten child in the age group (4- 5) years.

Methods: The study will also be based on the following empirical methods Control Group and Experimental Group, and Tribal, remote and sequential measurements.

Tools: The social- cultural level form (4- 5) (prepared by Fayza Yousef Abdel- Majeed), The life skills of the pre- school child (4- 5) (Prepared by the researcher), and The effectiveness of a behavioral program to improve the life skills of the preschool child (4- 5) (Prepared by the researcher).

Statistical methods: Some statistical methods will be used and they may be represented in Mann Whitney test, Wilcoxon test, Stability coefficient alpha krumbach, and Coefficient of correlation to calculate stability.

Keyword: Effectiveness, Behavioral program, Life Skills, Preschool Children.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة هذه الدراسة فى اختبار فاعلية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بطريقة التدريب على بعض المهارات، والسلوكيات المختلفة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم للتمكن من ممارسة أنشطتهم اليومية، وبالتالى تقديم العلاج والدعم النفسى لهم حتى يكون ذلك عاملا معززا لتكيفهم فى الحياة فيما بعد، بالإضافة إلى مساعدتهم فى التعامل مع المواقف والأفكار المختلفة، والتعامل بكفاءة مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية.

ومن ثم تثير مشكلة الدراسة التساؤل العام وتنبثق منه عدة تساؤلات فرعية على الوجه التالى: ما فعالية برنامج سلوكى قائم على تحسين بعض المهارات الحياتية لدى عينة من أطفال الروضة؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات فرعية:

١. هل توجد فروق بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال قبل المشاركة فى البرنامج، وبعد المشاركة على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى)؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى درجات مجموعة الأطفال المشاركين وغير المشاركين فى البرنامج فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى)؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية قبل المشاركة فى البرنامج، وبعد المشاركة على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر فعالية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) لطفل الروضة فى المرحلة العمرية (٤- ٥) سنوات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة فى إلقاء الضوء حول فعالية برنامج سلوكى لتحسين بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، وبناء على النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن اقتراح بعض البحوث والتى يمكن إجراؤها مستقبلا، وذلك من خلال تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة تعمل على تنمية هذه المهارات عند الطفل، ويتم ذلك بإجراء دورات تدريبية لتوعية الآباء، والأمهات، ومعلمات الروضة، والمشرفين، لإمكانية تحسين تلك المهارات.

مفاهيم الدراسة:

سوف تركز مفاهيم الدراسة على بعض المفاهيم الأساسية والتى تتمثل فى الفاعلية، والبرنامج السلوكى، والمهارات الحياتية، وأطفال ما قبل المدرسة.

الإطار النظرى ومفاهيم الدراسة:

- الفاعلية Effectiveness: وتعرفها الباحثة: بأنها قدرة البرنامج السلوكى على تحقيق نتائج ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتحسين المهارات الحياتية لطفل الروضة (مهارة التعاون والمشاركة، ومهارة حل المشكلات، ومهارة العمل اليدوى).
- البرنامج Program: التعريف الإجرائى للبرنامج السلوكى فى الدراسة الحالية هو برنامج مبنى على ممارسات علمية، ومجموعة من الأنشطة الأخرى، تعتمد على فنيات تهدف إلى تحسين بعض المهارات الحياتية للطفل حتى يتمكن من ربطها بشئون حياته المختلفة، وتكون لديه المقدرة على التعاون والمشاركة، وحل المشكلات التى تواجهه، مع تدريبه على كيفية استخدامه للمهارات اليدوية، مما يسهم فى تحسين قدراته للتعامل مع مختلف مواقف الحياة، وهو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الطفل على مقياس تحسين المهارات الحياتية المستخدم فى هذه الدراسة بعد تطبيق البرنامج
- المهارات الحياتية Life Skills: التعريف الاجرائى للمهارات الحياتية: مجموعة من المهارات التى يتدرب عليها الطفل من خلال برنامج تحسين المهارات الحياتية والتى تمكنه من التعامل بثقة مع المواقف الحياتية المختلفة وتساعده على التكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه بشكل ناجح وتتحدد تلك المهارات فى مهارة التعاون والمشاركة، حل المشكلات والمهارات اليدوية، وهو مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الحياتية المستخدم فى هذه الدراسة.

وبعد العرض السابق للمهارات الحياتية، فقد تم اختيار بعض المهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة فى الدراسة الحالية والتى تتمثل فى (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) لطفل الروضة فى المرحلة العمرية من (٤- ٥) سنوات.

١. مهارة التعاون والمشاركة Cooperation and Participation: التعريف الاجرائى لتحسين مهارة التعاون والمشاركة هى استراتيجية تربوية تقوم على تنظيم مجموعة من الأنشطة الجماعية يشارك بها الطفل مع الأخرين، حيث يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (مختلفى القدرات، والاستعدادات، والميول) لإنتاج عمل ما، مع مساعدته على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الغير، ومع المجتمع الذى يعيش فيه.
٢. مهارة حل المشكلات Skill Solving: التعريف الإجرائى لمهارة حل المشكلات هى مجموعة من الممارسات يقوم بها الطفل مستخدما خبراته السابقة التى اكتسبها للتغلب على عقبات وصعوبات لمواقف جديدة تعترضه، حيث يقوم بوضع عدد من الحلول الممكنة، واختيار أفضلها، ومواجهة تلك العقبات، ومعالجتها، والوصول للحل الأمثل.
٣. مهارة العمل اليدوى Handwork Skill: التعريف الإجرائى لمهارات العمل اليدوي هى قيام الطفل بنشاط معين، بدرجة من السرعة، والدقة، مستخدما عضلاته الدقيقة، والكبيرة، بهدف اتقان أداء النشاط بطريقة مستمرة، ومنظمة.

- تعريف طفل الروضة Preschool Child: وتقصد به الدراسة الحالية الطفل الذى يتراوح عمره ما بين (٤- ٥) سنوات، وهذه مرحلة ما قبل المدرسة وتعتبر من أهم مراحل عمر الإنسان، فهى المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي، ويكتسب فيها القيم والاتجاهات والمفاهيم المختلفة، كما انها تعتبر مرحلة حاسمة فى تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها وأساسية فى العملية التربوية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أمل عبدالكريم (٢٠٠٥): وهدفت إلى إكساب طفل ما قبل المدرسة بالمرحلة العمرية من (٥- ٦) بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية مثل (التعاون، اتخاذ القرار، التفاؤل، الانفعال)، وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ طفلا، وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤- ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات مثل (استمارة أولية للطفل، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، والبرنامج المسرحى لإكساب طفل ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، واختبار السلوكيات الاجتماعية المصور. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة، والتجريبية بعد تطبيق برنامج إكساب الطفل السلوكيات الإجتماعية لصالح المجموعة. كما اتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي، من حيث تحسين السلوكيات الإجتماعية الإيجابية.
٢. وقامت عايده محمد (٢٠١٥) بدراسة استهدفت الكشف عن درجة فاعلية إستراتيجية القصة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال (مهارات الاتصال والتواصل، والمهارات العملية، ومهارات حل المشكلات، مهارات الالتزام بالنظام)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها بعد الالتزام بالنظام وجاء فى المرتبة الأولى، بينما جاء بعد المهارات العملية فى المرتبة

الأخيرة، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر نوع القصة باستثناء مهارة حل المشكلات.

٣. وأجرت إيمان مصطفى صاوي (٢٠١٦): دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائية وعلاقته بالمهارات الحياتية لطفل الروضة وتناولت الدراسة مهارات التفكير العلمي (مهارة الملاحظة، مهارات حل المشكلات، مهارة التصنيف، مهارة التفسير)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وتكونت العينة من ٦٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤- ٥) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ٣٠، ومجموعة ضابطة ٣٠، وأظهرت النتائج أن البرنامج له أثر ايجابى فى تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية وربطها بالحياة العملية للطفل.

٤. وقد أجرى جين وويلفريد نجيرو Jane& Wilfred Njeru (2018) دراسة بهدف الكشف عن فاعلية برنامج للمهارات الحياتية لإعداد طفل ما قبل المدرسة للمستوى التالى من التعليم الأساسى، وتناولت الدراسة مهارات (الرعاية الذاتية- التواصل الإجتماعى- التسامح- تحمل المسئولية- التعاون)، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتكونت العينة من ٣٩ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أن الرعاية الذاتية للذكور أكثر كفاءة من الإناث، وأن المهارات الحياتية يمكن أن تشكل أساسا لتنبؤ بمدى جودة أداء الأطفال فى الحياة المستقبلية والتعليمية، وفاعلية برنامج المهارات الحياتية لأطفال ما قبل المدرسة فى تنمية المسئولية المدرسية والإجتماعية لطفل الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض الملاحظات والنتائج الرئيسية لهذه الدراسات والتى يمكن الاستفادة منها فى بعض جوانب الدراسة الحالية وهى كالآتي: أكدت بعض الدراسات أن فاعلية البرامج المقدمة للأطفال لتنمية المهارات الحياتية فى المواقف المختلفة، تعمل على تعويد الأطفال كيف يفكرون، كيف يعبرون عن أرائهم، الاعتماد على أنفسهم للتصرف فى المواقف التى يمرون بها، وهذه الدراسات هى دراسة (Elizabeth Pitri, 2002)، دراسة أمل عبدالكريم (٢٠٠٥)، دراسة عايده محمد (٢٠١٥).

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى). قبل البرنامج، وبعده لصالح التطبيق درجات التطبيق البعدى للبرنامج.

٢. لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) فى القياس القبلي.

٣. توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) فى التطبيق البعدى.

٤. لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوي) فى القياس البعدى والتتبعي.

٥. لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية قبل المشاركة فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

٦. لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية بعد المشاركة فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental Studies، التى استخدمت المنهج التجريبى للتحقق من صدق فروض الدراسة الحالية وأهدافها والذى يتفق مع طبيعة عينة الدراسة (مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والاخرى ضابطة).

وقد تم القياس القبلى على المجموعتين من الاطفال احداهما تجريبية (ذكور، وإناث) والأخرى ضابطة (ذكور، وإناث) وذلك للتأكد من تجانس المجموعتين من حيث العمر والمقاييس المهارات الحياتية ومن خلال حساب دلالة اختبار الفروق بين متوسط رتب المجموعتين على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

وتم تجريب برنامج لتحسين بعض المهارات الحياتية باستخدام فنيات العلاج السلوكى كمتغير تجريبى كمتغير تجريبى لأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم القياس البعدى للمجموعتين، لمعرفة مدى فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة من أطفال الروضة من (٤- ٥) سنوات، بإحدى المعاهد الأزهرية التابعة لمنطقة الأزهر الشريف بالقاهرة (إدارة غرب التعليمية)، وتم اختيار روضة معهد أحمد الليبى الإبتدائى الأزهرى مكانا لتجربة الدراسة لافتقاره إلى التعلم باستخدام الأنشطة الفعالة، والعمل فيه أشبه بالتعليم الابتدائى القائم على تعليم القراءة، والكتابة، ومبادئ الحساب. وتكونت العينة من مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، حيث كانت المجموعة التجريبية قوامها ١٥ طفلا، وطفلة بقاعة الزهور، والمجموعة الضابطة قوامها ١٥ طفلا، وطفلة من قاعة الفراشات، وتم اختيارهم على أساس انضباطهم فى الحضور لتيسير إتمام التجربة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين من (٤- ٥) سنوات (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد).

٢. مقياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات (إعداد الباحثة) ويشمل:

أ. مقياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات من وجهة نظر أولياء الأمور.

ب. مقياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات من وجهة نظر معلمة الروضة.

ج. مقياس المهارات الحياتية المصور لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات.

٣. فعالية برنامج سلوكى لتحسين المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة من (٤- ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

١. التكرار والنسبة لوصف عينة الدراسة طبقا للنوع والمستوى الاجتماعى التعليمي.

٢. المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لعينة الدراسة (ذكور- إناث).

٣. معامل ارتباط بيرسون.

٤. معامل ألفاكرونباخ.

٥. معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس.

٦. إختبار مان ويتنى، ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات الحياتية

(مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى). قبل البرنامج، وبعده لصالح التطبيق درجات التطبيق البعدى للبرنامج.

٢. لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) فى القياس القبلي.

٣. توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال المشاركين وغير المشاركين (المجموعة التجريبية والضابطة) فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى) فى التطبيق البعدى.

٤. لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) على مقياس

٥. المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوي) فى القياس البعدى والتتبعي.

٦. لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية قبل المشاركة فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

٧. لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس المهارات الحياتية بعد المشاركة فى البرنامج على مقياس المهارات الحياتية (مهارة التعاون والمشاركة- مهارة حل المشكلات- مهارة العمل اليدوى).

المراجع:

١. أمل عبدالكريم (٢٠٠٥): استخدام مسرح العراس فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إيمان مصطفى الصاوى عمار (٢٠١٦): برنامج لتنمية بعض المفاهيم الفيزيائية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لطفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٣. عايده ذيب محمد (٢٠١٥): درجة فاعلية إستراتيجية القصة فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال، **المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة**، المجلد الخامس، العدد ٩، كلية التربية، جامعة جرش، الأردن، ص‌ص٨٠- ٩٩.

4. Jane& Wilfred Njeru (2018): Jane Ciumwari Gatumu1& Wilfred Njeru Kathuri2 An Exploration of Life Skills Programe on Pre- School Children in Embu West, Kenya, **Journal of Curriculum and Teaching**.

5. Nancy Garon (2004) Executive Function in Preschoolers: A Review Using an Integrative Framework, **Psychological Bulletin,** 134(1): 31-60 · February.

استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الإفريقية

ماجر محمد صالح ساسي
أ.د. حنان محمد إسماعيل يوسف
استاذ الاعلام بكلية الاداب جامعة عين شمس
د. سارة طلعت عباس محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين للصفحات الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الإفريقية كما تهدف للتعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المراهقين للصحف الالكترونية لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بالصف الأول الجامعى من جامعتى (عين شمس- بنها) ممثلتين للجامعات الحكومية وجامعتى (الجامعة الكندية- جامعة مصر الدولية) ممثلتين للجامعات الخاصة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: حجاءت صحيفة اليوم السابع فى مقدمة الصحف الإلكترونية التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على معلومات عن العلاقات المصرية الأفريقية بنسبة ٢٤,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "الأهرام" بنسبة ٢٠,٨%، أما فى الترتيب الثالث فجات صحيفة "المصرى اليوم" بنسبة ١٧,٢%، وجاء فى مقدمة الموضوعات التى يحرص المراهقين على متابعتها فى الصحف الإلكترونية "الموضوعات السياسية" وذلك فى الترتيب الأول بنسبة ٨١,٣%، وجاء فى الترتيب الثانى "الموضوعات الاقتصادية" بنسبة ٤٧,٥%، أما بالترتيب الثالث فجاءت "الموضوعات الصحية" بنسبة ٣٥,٩%، وفى الترتيب الرابع جاءت "الموضوعات الرياضية" بنسبة ٣٥,٠%، بالترتيب الأخير جاءت "الموضوعات الثقافية" بنسبة بلغت٣٠,١%، وجاءت "معرفة الأخبار والأحداث الأفريقية البارزة" فى مقدمة أسباب اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلومات حول العلاقات المصرية الأفريقية بنسبة ٥٠,٩%، وجاء فى الترتيب الثانى "معرفة المخاطر التى قد تواجه مصر فى محيطها الأفريقى" بنسبة ٣٨,٠%، أما سبب "لزيادة المعلومات والمعارف العامة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٣٣,٤%، وفى الترتيب الرابع جاء "متابعة موقف مصر من الأزمات المنتشرة بالقارة" بنسبة ٢١,٥%.

Adolescent Use of Electronic newspapers and its relation to their information development about the Egyptian- African relations

This study aims to identify the adolescent use of electronic newspapers and its relation to their information development about the Egyptian-African relations, as well as to identify the cognitive, emotional, and behavioral effects of adolescents' exposure to electronic newspapers to develop their knowledge about Egyptian- African relations, The researcher used the survey methodology on a random sample of 400 individuals (males and females) in the first university class from (Ain Shams- Banha) universities representing governmental universities and (Canadian University- Misr International University) representing private universities. The study relied on the survey form, brought up several results, most important of which are as following: "ALyoum Alsabea" newspaper came at the top of the electronic newspapers that Adolescent depend on for obtaining information about Egyptian- African relations by 24.5%, and came in the second rank "Al- Ahram" with a weight of 20.8%, while in the third rank came "Al- Masry Al- Youm " with a weight of 17.2%. "political issues" came at the top of the topics that adolescents are keen to follow in electronic newspapers by 81.3%, and in the second rank came "economic issues" by 47.5%. in the third place came the "health issues" with 35.9% and in the fourth place came "sports Topics" with 35.0%, while "Cultural Topics" came in the last place with a percentage of 30.1%, by 50.9% "Knowledge of prominent African news and events" came at the top of the reasons why adolescents' rely on electronic newspapers to obtain information about Egyptian- African relations, and "Knowing the risks that Egypt may face in its African region" came in second place by 38.0%, while "increasing information and general knowledge" came in the third place by 33.4%.

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام بأشكالها المختلفة نافذة على العالم يتعرف الأفراد من خلالها على العالم الخارجى فوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون والراديو والجرائد الورقية إلى جانب وسائل الإعلام الجديدة من إنترنت وصحف إلكترونية وظيفتها الأساسية هى تزويد الجمهور بالمعلومات والأخبار حول الموضوعات والقضايا المختلفة التى تلعب دورا أساسيا فى إدراك الفرد لكل ما يدور حوله من أحداث فى ظل العولمة والتقنيات الحديثة.

وتعد الصحافة من أقدم وسائل الإعلام فى نقل الأخبار والمعلومات، وقد شهدت تطورا ملحوظا بدخول مصطلح الصحافة الإلكترونية فقد تعدى دورها مجرد نقل الأحداث والصراعات إلى المشاركة والتفاعلية والحوار فى القضايا المطروحة فلم يعد يقتصر دور القاريء على مجرد التلقى للخبر ولكن أصبح يشارك فى إعداده أيضا بإرسال الصور والفيديوهات أى ان الجمهور المتلقى أصبح مشاركا إيجابيا فى العملية.

وفى ظل تنامى العلاقات الدولية مؤخرا تتجه الدول إلى البحث عن المقومات المشتركة التى تنشدها مع غيرها فى توثيق التعاون فيما بينها لخدمة مصالحها المشتركة؛ سواء كانت هذه المقومات سياسية، أو حضارية، أو اقتصادية ونظرا لأهمية تلك العلاقات الدولية وبخاصة العلاقات المصرية الأفريقية (نظرا لطبيعة الدولة الجغرافية) لذا لا يمكن التغافل عن أهمية تدعيم العلاقات بين مصر والدول الأفريقية فى مختلف المجالات وبما يحقق مصالح شعوبها، وينوه إلى الحاجة إلى صياغة استراتيجية مشتركة تستهدف تحقيق التعاون المنشود، والتغلب على الإشكاليات التى تواجهها الساحة الإفريقية.

وتلعب الصحافة بنوعيها الورقى والإلكترونى دورا وسيطا فى نقل هذه الأنشطة المصرية الإفريقية إلى الجمهور خاصة من طلبة الجامعة كفئة على أعتاب الإنخراط فى المجتمع والمشاركة بفعالية فى صناعة حاضر الوطن ومستقبله ولما لها من دور هام فى تنمية إطاره المعرفى بما يخص بلده داخليا وخارجيا. وتأتى أهمية تنمية معلومات المراهقين حول العلاقات المصرية الإفريقية بإعتبار أفريقيا إمتداد مصر الجغرافى وبمثابة سوق تجارى خصب لمصر وبمثابة بعد أمن قومى للبلد وبالتالى ضرورة تنمية معلومات المراهقين حول هذا الهدف أمر يستحق الدراسة.

مشكلة الدراسة:

شهدت العلاقات المصرية الإفريقية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مزيجا من العلاقات الحميمية والعلاقات المتوترة بينها وبين العديد من الدول الإفريقية، فعلاقة مصر على سبيل المثال مع دولة إثيوبيا قد واجهت توترا ملحوظا ويرجع ذلك إلى أزمة سد النهضة الإثيوبى والذى شكل أحد أهم تفاعلات العلاقات المصرية- الإثيوبية باعتباره المعامل الرئيسى فى أنماط تلك التفاعلات.

أن المرحلة الحالية للوضع المصرى- الإفريقى تعد مرحلة نشطة وفعالة، استجابة لما تقوم به الحكومة المصرية لاسترجاع الروابط الوثيقة بين جميع الأطراف المعنية بالاهتمامات نفسها، والرغبة فى ترسيخ العلاقات، وتعميقها، بعد مرورها بفترة من الركود أصابتها، نتيجة للمتغيرات السياسية، والاقتصادية التى مرت على الساحات المصرية والإفريقية.

وتتناول الصحف الإلكترونية العلاقات المصرية الإفريقية فى مجالات متعددة منها العلاقات السياسية مثل علاقة مصر بالاتحاد الافريقى وعلاقتها بدول حوض النيل والعلاقات الاقتصادية مثل علاقة مصر بالتجمعات الاقليمية الافريقية والتجارة المصرية الافريقية والعلاقات الصحية مثل القوافل الطبية المصرية لدول القارة والعلاقات الثقافية مثل الدورات التدريبية التى تقدمها مصر لدول افريقيا والمهرجانات واللقاءات الثقافية، كما تتناول الصحف أيضا العلاقات الرياضية المصرية الافريقية ومنها بطولة كأس الأمم الأفريقية وبطولات الاندية الافريقية.

وفى دراسة نوال عبدالعظيم عوض عبدالمقصود (٢٠١٦) احتلت قضية "نهر النيل والمرتبطة بدول حوض النيل" المرتبة الثالثة من بين اهم القضايا التى يتفاعل معها المراهقون كما أشارت دراسة رانيا زكريا السيد أرمل (٢٠١٦) الى ارتفاع المعدل المتوسط للمراهقين فى متابعة الصحف الإلكترونية، يليها نادرا ما يتابعون الصحف الإلكترونية، وفى دراسة نرمين نصر محمد (٢٠١٧) أشارت نتائج الدراسة الى غالبية عينة الدراسة أن البعد السياسى من أكثر أبعاد مشكلة سد النهضة اهتماما من جانب الصحف المصرية.

وبناءا على اعتماد المراهقين على الصحف الالكترونية لاستقاء المعلومات وفقا للدراسات السابقة فإنه ينتج عليه العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية فقد تبلورت الفكرة البحثية الخاصة بهذه الدراسة والمتمثلة فى التعرف على استخدام المراهقين للصحف الإلكترونية وتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية المراهقين، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالي: ما دور الصحف الإلكترونية المصرية فى تنمية معلومات المراهقين حول العلاقات المصرية الإفريقية؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة بالبحث حيث أنها مرحلة إنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب وأهمية تنمية المعلومات والمعارف المختلفة فى هذه المرحلة.
٢. تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال تقييم الموضوعات الصحفية المتعلقة بالعلاقات المصرية الإفريقية فى الصحف الإلكترونية فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم بعض التوصيات للقائمين على العمل الصحفى وذلك بهدف توجيههم بشكل أكثر فاعلية نحو الاهتمام بمعالجة القضايا والموضوعات المتعلقة بالعلاقات المصرية الإفريقية.
٣. يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة منطلقا لباحثين أخرين للتعمق فى دراسة معالجة العلاقات المصرية الإفريقية فى الصحف المصرية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للبحث في التعرف على دور الصحف الإلكترونية المصرية فى تنمية معلومات المراهقين حول العلاقات المصرية الإفريقية؟، ويرتبط بهذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الصحف الإلكترونية التى يحرص المراهقين على الاعتماد عليها لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية.
٢. الوقوف على أسباب إعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية.
٣. التعرف على مضامين العلاقات المصرية الافريقية التى يهتم المراهقين بمتابعتها من خلال الصحف الالكترونية.
٤. التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المراهقين للصحف الالكترونية لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول الدراسات التى تناولت العلاقات المصرية الأفريقية:

١. دراسة هيثم حسن Haitham B. A Hassan (2018) بعنوان "الأمن المائى المصرى فى ظل المخاطر الناشئة عن إنشاء سد النهضة". هدفت الدراسة الى التعرف على الاحتياجات الحالية من موارد المياه المصرية المتاحة ومتوسط نصيب الفرد وتحديد فترات الوفرة والندرة وفقد المياه من خلال تقديم اتفاقيات المياه المختلفة بين دول حوض النيل وتتناول الدراسة أزمة المياه مع دول حوض النيل والاثار المتوقعة لبناء سد النهضة على الامن المائى المصرى واستخدمت الدراسة التحليل الاقتصادى الوصفى والتحليل الاقتصادى الكمى وتوصلت الدراسة الى ان الامن المائى المصرى مرتبط بشكل كامل بدول حوض النيل وتمثل مياه النيل ٩٧% من مصادر مياه مصر، وأشارت الدراسة الى الاثار السلبية لبناء سد النهضة الاثيوبى على مصر متمثلة فى انخفاض حصة مصر من المياه بمقدار ٩- ١١ مليار متر

مكعب اى حوالى ١٦,٠٢% الى ١٩,٠٨% من حصتها الحالية التى تبلغ حوالى ١,٨ مليون فدان مما يزيد من اعتماد مصر على المصادر الخارجية لضمان الاحتياجات الغذائية.

٢. دراسة هالة نصر واندريا نيف Hala Nasr& Andrea Neef (2016) بعنوان "تحدى أثيوبيا للهيمنة المصرية على حوض نهر النيل: دراسة حالة لسد النهضة الأثيوبي"، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على استراتيجيات الهيمنة والهيمنة المضادة التى تستخدمها مصر وأثيوبيا على التوالى مع تسليط الضوء على المخاوف المتعلقة بالغذاء والماء والطاقة من خلال بحث الجدل الدائر حول سد النهضة الأثيوبى وتسلط هذه الدراسة الضوء على ضرورة دمج العلاقة بين الغذاء والماء والطاقة فى دراسات الهيمنة والهيمنة المضادة بما يسمح لاتجاه السياسة المستقبلية لإدارة العلاقة والتحكم فى حوض النيل نحو تقاسم المنافع بدلا من التوجيه نحو تقاسم السلطة.

- المحور الثاني الدراسات التى تناولت التناول الاعلامى للعلاقات المصرية:

١. دراسة أسماء رشوان محمد محمد (٢٠١٩) بعنوان "أطر تناول العلاقات المصرية الأثيوبية فى الإعلام المصري". هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل التناول الإعلامى المصرى للعلاقات المصرية الأثيوبية ومعرفة الأطر المرجعية التى يتم إستخدامها وتوصلت النتائج الى ان الخبر احتل المركز الاول بالنسبة للصحف بنسبة ٥٠,٥% والمرتبة الثانية التقرير بنسبة ٢٠,٨% وبالنسبة لوسائل الابراز جاءت بدون صور بنسبة ٣٢,٥% وجاء الاعتماد فى نوعية المصادر فى المرتبة الأولى على المحررين بنسبة ٤١,٧% وفى المرتبة الثانية اعتمدت على المسئول الحكومى بنسبة ١٣,٢% وبالنسبة للتلفزيون جاءت فى المرتبة الأولى قضية سد النهضة بنسبة ٢٨,٩% بالقنوات عينة الدراسة وجاءت الاخبار السياسية بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٨% فى القنوات عينة الدراسة.

٢. دراسة نجوى إبراهيم جمعة ابوالرجال (٢٠١٨) بعنوان "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقاتها بإتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية". هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية وتم استخدام منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى وقد تم تحليل عينة من البرامج قوامها ٤٨ حلقة برامجية من قنوات (النيل للأخبار، دريم، الجزيرة مباشر) فى الفترة من ١/ ٦/ ٢٠١٧ إلى ٣١/ ١١/ ٢٠١٧، بينما تمثل مجتمع الدراسة الميدانية فى مجموعة من المراهقين طلبة الجامعات المصرية قوامها ٣٠٠ مفردة من جامعات (القاهرة، عين شمس، المنوفية، المنيا)، وتم جمع البيانات بإستخدام أداتى الإستبيان وتحليل المضمون وتمثلت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة في: جاءت إتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية إيجابية حيث جاءت إجاباتهم على مقياس الإتجاهات الذى أعدته الباحثة لمعرفة مدى تأثير معالجة أزمة مياه النيل فى القنوات الفضائية على إتجهاتهم نحو علاقات مصر بالدول الإفريقية بأنهم فضلوا حل توثيق التعاون بين مصر والدول الإفريقية.

٣. دراسة نهى الطويل Noha ELTawil (2018) بعنوان "تأطير الإرهاب والسد الأثيوبى فى الصحف الإلكترونية المصرية ومواقع التواصل الإجتماعي". هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأطير الأزمات التى تهدد أمن ورفاهية مصر المتمثلة فى الإرهاب المستمر وبناء سد النهضة الاثيوبى الذى سيقلل بشكل كبير حصة المياه فى البلاد واعتمدت العينات على مواقع التواصل الاجتماعى وتحديدا فيسبوك وتويتر وكذلك مواقع الصحف الإلكترونية وقد تم اختيار ٩ صفحات فيسبوك سياسية من بين أفضل ١٠٠ صفحة فى مصر من حيث المتابعين وتم اختيار صحف الاهرام والمصرى اليوم والوفد وتم اختيار التغريدات وفقا لعلامات تصنيف الحوادث التى وقعت فى الاطار الزمنى الممتد من سبتمبر ٢٠١٧ حتى مارس ٢٠١٨ واستخدمت الدراسة اداة تحليل المضمون لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعى والتغريدات ومقالات الرأى المنشورة فى الصحف الالكترونية وتوصلت الدارسة بالنسبة للسد الاثيوبى فقد تألف الاطار الزمنى من فشل المفاوضات الفنية عبر الجولات المختلفة والتقدم الكبير فى بناء السد ويقدم البحث فى صورة واضحة الاطارات التى تتبناها الجماعات السياسية المختلفة والى اى مدى تم نشر الاطر النمطية والشائعات لتوصيل رسائل مختلفة تخدم الاطر الرئيسية والتكنيكية التى تتبناها المجموعات متمثلة فى الصحف عينة الدراسة.

٤. دراسة مريم محمد الشهاوى إبراهيم (٢٠١٧) بعنوان "دور الصحافة الإلكترونية المصرية فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو العلاقات المصرية الأمريكية بعد ثورة ٣٠ يونيه– دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية المصرية فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو العلاقات المصرية الأمريكية بعد ثورة ٣٠ يونيه واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني. واستخدمت فى ذلك أداة الاستبيان فى جمع المعلومات. كما اعتمدت على عينة تتكون من ٤١٦ مفردة من الشباب الجامعى المصري، فى أربع جامعات مصرية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين للصحف الالكترونية المصرية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتمادهم على تلك الصحف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة فروضها وتساؤلاتها بشكل دقيق.
٢. تحديد الإطار النظرى المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.
٣. التأكد من المنهج المستخدم وإعادة أدوات ومقاييس الدراسة بشكل جيد.
٤. المساعدة فى تحديد حجم العينة وطريقة سحبها والمتغيرات الديموغرافية (النوع) التى قد تؤثر فى نتائج الدراسة.
٥. تفسير نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها مع ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف الإلكترونية (التعريف الاصطلاحي): وهى أحد أشكال النشر الإلكترونى Electronic Publishing ويقصد بالنشر الإلكترونى استخدام وسائل التقنية الحديثة فى بث أو إرسال أو إستقبال أو نقل المعلومات المكتوبة والمرئية والمسموعة سواء كانت نصوصا أو أصواتا أو صورا ثابتة أو متحركة لغرض التداول.

التعريف الإجرائي: الصحف اليومية التى تصدر من خلال شبكة الإنترنت وتنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية بإستخدام التقنيات الحديثة التى تضم الى جانب النصوص المكتوبة الصوت والصورة المتحركة ولقطات الفيديو والرسوم.

- المراهقين: ويقصد بها فى هذه الدراسة مجموعة الطلبة من الجامعات المصرية المتمثلة فى الصف اللأول الجامعى لجامعات (عين شمس– بنها– الجامعة الكندية– جامعة مصر الدولية) فى عمر ١٨ عام أى مرحلة المراهقة المتأخرة.

الصحف الإلكترونية والعلاقات المصرية الإفريقية:

- العلاقات الدولية يعرف هايل عبدالمولى طشطوش العلاقات الدولية بأنها: كافة التفاعلات والروابط المتبادلة سواء كانت سياسية او غير سياسية بين الكيانات المختلفة فى إطار المجتمع الدولي.
- وتعرف الباحثة العلاقات المصرية الإفريقية بأنها: كافة الأنشطة والإتصالات المتبادلة بين مصر والدول الإفريقية سواء كانت سياسية أو إجتماعية أو فنية أو إقتصادية أو ثقافية أو رياضية وسواء إن كانت على مستوى الحكومات أوبين

المنظمات الغير حكومية أو الأفراد.

- العلاقات السياسية والاستراتيجية المصرية الأفريقية. تؤكد حركة السياسة الخارجية المصرية على مختلف الصعد والمحافل الإقليمية والدولية على الأهمية التى توليها مصر لقارتنا الأفريقية بما يؤكد ويرسخ هوية وانتماء مصر الأفريقى انطلاقا من أن انتماء مصر لمحيطها الأفريقى يعد مكونا رئيسيا من مكونات "الهوية" المصرية على مر العصور، وعنصرا محوريا فى تشكيل المعالم الثقافية للشخصية المصرية وهو الأمر الذى أكدته نصوص ودیباجة دستور ٢٠١٤، وفى الدورة الثلاثين لمؤتمر القمة الأفريقية الذى عقد فى أديس أبابا فى يناير ٢٠١٨ انتخبت الدول الأفريقية بالإجماع مصر لتولى رئاسة الاتحاد الأفريقى للدورة الجديدة التى تبدأ فى يناير ٢٠١٩، وقد جاء هذا الإجماع الأفريقى على انتخاب مصر لقيادة مسيرة القارة الأفريقية بمثابة تقدير لمصر ومكانتها ودورها واعتراف عملى بالتطور الإيجابى فى سياسة مصر الأفريقية فى السنوات الأربع الماضية. وعملت مصر منذ زمن على تنظيم علاقتها بدول مجرى نهر النيل بغية الوصول إلى الأسلوب الأمثل لاستغلال مياه النهر بما يعود بالنفع على كل دول المجرى وعدم الاضرار بمصالح مصر وحاجتها إلى مياه نهر النيل وبالفعل تم عقد العديد من الاتفاقيات منذ نهايات القرن التاسع عشر سواء على المستوى الثنائى أو الإقليمي. وفيما يتعلق بأزمة سد النهضة، تحرص مصر على تعزيز العلاقات المصرية الأثيوبية فى ضوء تطورات مسارات المفاوضات الثلاثية الخاصة بسد النهضة وذلك فى إطار تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ لعام ٢٠١٥ وتأكيدا على أهمية الدفع قدما بمسارات التفاوض القائمة وتذليل أى عقبات لضمان التوصل إلى التفاهم المطلوب حول السد لضمان تحقيق المصالح التنموية لإثيوبيا والحفاظ على أمن مصر المائى، ولهذا أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى الموقف المصرى من سد النهضة الإثيوبى خلال لقائه مع ممثلى وسائل الإعلام الأجنبية فى مصر بمنتدى شباب العالم بمدينة شرم الشيخ نوفمبر ٢٠١٨ بقوله: "نريد تحويل النوايا الحسنة لإثيوبيا إلى اتفاقيات ملموسة ومراعاة ألا تؤثر عملية ملء خزان سد النهضة على حصة مصر المائية غير ان اللجان الفنية لم تصل بعد الى اتفاق، كما نحتاج الى ضمان ألا يستخدم السد لأهداف سياسية ولاسيما فى ظل المؤشرات الإيجابية من القيادة الإثيوبية".
- العلاقات الاقتصادية والتنموية: هدفت السياسة المصرية إلى تعزيز علاقتها الاقتصادية مع أفريقيا باعتبارها أولوية استراتيجية من خلال زيادة الاستثمارات المصرية فى أفريقيا ولتدعيم التعاون الاقتصادى فى المجالات وثيقة الصلة بالتنمية، ولا سيما فى ظل الإصلاحات فى مجال الاستثمار والتى تضمنت اصدار عدة قوانين مثل قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية وقانون إعادة الهيكلة. فضلا عن الاجراءات المؤسسية التى تم اتخاذها لتحسين مناخ الاستثمار وتطوير مركز خدمات المستثمرين بالإضافة إلى تنفيذ برنامج وطنى طموح للإصلاح الإقتصادى بالتعاون مع مؤسسات التمويل الدولية والذى يشمل حزمة من الإصلاحات المالية والنقدية والتشريعية لتحسين مناخ الأعمال والاستثمار وإزالة العقبات التى تعوق عمل القطاع الخاص والمستثمرين الأجانب وهو ما يتسق مع مبادرة مجموعة العشرين للشراكة مع أفريقيا والتزاما بدعم تنفيذ أجندة ٢٠٦٣ للاتحاد الأفريقى التى تمثل الإطار التنموى الأساسى للقارة الأفريقية من جانب وتحديد الأهداف التى سوف تحرص على تحقيقها خلال رئاسة مصر للاتحاد الأفريقى عام ٢٠١٩ وذلك فى ظل رؤية واستراتيجية شاملة لكافة أجهزة ومؤسسات الدولة من جانب أخر.
- العلاقات الثقافية والإعلامية: ان الثقافة قوة حضارية تساعد على التقريب بين وجهات النظر فتبادل المعرفة يشكل حجر الزاوية فى زيادة التفاهم الدولى ولذلك تلعب العلاقات الثقافية الدولية دورا هاما فى إنماء التفاهم وزيادة فرص تحقيق السلام العالمى والتعايش السلمي. وتؤمن جمهورية مصر العربية ايمانا راسخا بضرورة التعاون فى المجال الثقافى مع دول العالم وبخاصة دول القارة الافريقية وينبع هذا الايمان من الروابط التاريخية والجغرافية التى تربطها بدول القارة فضلا عن وحدة الاتجاه نحو تحقيق السلام العالمى والتعايش السلمي. وترتبط مصر وأفريقيا بالعديد من الاتفاقيات والمعاهدات التى تتضمن التأكيد على دعم التعاون الثقافى والفنى بين مصر وبلاد القارة الافريقية المختلفة كما يوجد العديد من المؤسسات والمراكز والاجهزة التى تعمل على تطبيق هذه الاتفاقيات ودعم السياسة الثقافية والفنية لمصر فى محيط القارة الافريقية ومنها: (الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية- الأزهر الشريف- الكنيسة القبطية المصرية- وزارة التعليم العالى- الهيئة العامة للاستعلامات- معهد تدريب الاعلاميين الافارقة).

تساؤلات الدراسة:

١. ما الصحف الإلكترونية التى يحرص المراهقين على الاعتماد عليها لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية؟
٢. ما أسباب إعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية؟
٣. ما مضامين العلاقات المصرية الافريقية التى يهتم المراهقين بمتابعتها من خلال الصحف الالكترونية؟
٤. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المراهقين للصحف الالكترونية لتنمية معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية؟

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى لأنه من أنسب المناهج العلمية بصفة عامة لأنه يستخدم فى دراسة الظواهر والمشكلات البحثية فى وضعها الراهن.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث بالصف الأول الجامعى من جامعتى (عين شمس- بنها) ممثلتين للجامعات الحكومية وجامعتى (الجامعة الكندية- جامعة مصر الدولية) ممثلتين للجامعات الخاصة.

أدوات الدراسة:

تتمثل فى إستمارة الإستبيان لتطبيقها على عينة الدراسة من المراهقين.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل في دور الصحف الإلكترونية فى تنمية معلومات المراهقين عن العلاقات المصرية الأفريقية.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة فى الفترة من ١/ ٢/ ٢٠٢٠ وحتى ١/ ٣/ ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: إجراء الدراسة الميدانية فى الجامعات المصرية (جامعة عين شمس- جامعة المنوفية- جامعة ٦ أكتوبر).

نتائج الدراسة:

جدول (١) ترتيب الصحف الإلكترونية التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على معلومات عن العلاقات المصرية الأفريقية

الترتيب / الصحيفه	الأول		الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المئوي	
	ك		ك	ك	ك	ك	ك	%
اليوم السابع	١٦٧		٦٠	٣٥	١٦	٢٤	١٢٣٦	٢٤,٥
الأهرام	١٢٣		٤٩	٤٢	٤٧	١٧	١٠٤٨	٢٠,٨
المصرى اليوم	١٧		٩٩	٩١	٣٧	٣٧	٨٦٥	١٧,٢
الأخبار	٠		٥١	١٧	٤٣	٤٨	٣٨٩	٧,٧٣
الوطن	٠		١٧	٥١	٤٦	٥٤	٣٦٧	٧,٢٩
الوفد	٧		٢٣	٢٥	٢١	٧٦	٣٢٠	٦,٣٦
الجمهورية	٦		٢١	٢٨	٤٨	٢٠	٣١٤	٦,٢٤
الشروق	٠		٢٤	١٤	٢٤	٢٣	٢٠٩	٤,١٥
مصراوي	٦		٠	٥	٢١	٤٧	١٣٤	٢,٦٦
البوابة نيوز	٠		٥	٢٠	١٣	٢٥	١٣١	٢,٦
فيتو	٠		٠	٠	٦	١٠	٢٢	٠,٤٤
الوزن المرجح	٣٢٦						٥٠٣٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب أكثر الصحف الإلكترونية التى يعتمد عليها المراهقين فى الحصول على معلومات حول العلاقات المصرية الأفريقية، وجاءت على النحو التالى:

١. جاء فى الترتيب الأول "اليوم السابع" بوزن مئوى بلغ نسبته ٢٤,٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "الأهرام" بوزن مئوى بلغ ٢٠,٨%، أما فى الترتيب الثالث فجات صحيفة "المصرى اليوم" بوزن مئوى ١٧,٢%.

٢. تلها "صحيفة الأخبار" بالترتيب الرابع بوزن مئوى ٧,٧%، وجاء فى الترتيب الخامس "الوطن" بوزن مئوى بلغ نسبته ٧,٢%، وجاء فى الترتيب السادس "صحيفة الوفد" بوزن مئوى بلغ ٦,٣%.

٣. وظهرت "الجمهورية" بالترتيب السابع بوزن مرجح بلغ ٦,٢%، وجاءت صحيفة "الشروق" بالترتيب الثامن بوزن مرجح ٤,١%، ويليها بالترتيب التاسع كل من صحيفة "مصراوي- البوابة نيوز" بوزن نسبى بلغ ٢,٦%، وبالترتيب العاشر والأخير جاءت صحيفة "فيتو" بوزن نسبى مرجح ٠,٤%.

جدول (٢) أسباب اعتماد المراهقين على تلك الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلومات عن العلاقات المصرية الأفريقية وفقا للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لمعرفة الأخبار والأحداث الأفريقية البارزة	٩٥	٥٥,٢	٧١	٤٦,١	١٦٦	٥٠,٩	٠,٨٢٢	غيردالة
معرفة المخاطر التى قد تواجه مصر فى محيطها الأفريقي	٦٧	٣٩,٠	٥٧	٣٧,٠	١٢٤	٣٨,٠	٠,١٧٤	غيردالة
لزيادة المعلومات والمعارف العامة	٤٦	٢٦,٧	٦٣	٤٠,٩	١٠٩	٣٣,٤	١,٢٧٦	غيردالة
متابعة موقف مصر من الأزمات المنتشرة بالقارة	٤٣	٢٥,٠	٢٧	١٧,٥	٧٠	٢١,٥	٠,٦٧٣	غيردالة
رغبتى فى القراءة والاطلاع	٢١	١٢,٢	١٠	٦,٥	٣١	٩,٥	٠,٥١٥	غيردالة
تساعدنى فى تكوين رأى بشان الموضوعات	٢٣	١٣,٤	٨	٥,٢	٣١	٩,٥	٠,٧٣٧	غيردالة
تزودنى بالمعلومات اللازمة للحديث مع زملائي	٢٠	١١,٦	٢	١,٣	٢٢	٦,٧	٠,٩٣١	غيردالة
تساعدنى فى مجال دراستي	١٢	٧,٠	٩	٥,٨	٢١	٦,٤	٠,١٠٢	غيردالة
لانها تتفق مع اهتماماتي	١٤	٨,١	٣	١,٩	١٧	٥,٢	٠,٥٥٨	غيردالة
التسلية وملء وقت الفراغ	٢	١,٢	–	–	٢	٠,٦	٠,١٠٤	غيردالة
جملة من سئلوا	١٧٢		١٥٤		٣٢٦			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق إلى أسباب اعتماد المراهقين على الصحف الإلكترونية فى الحصول على معلومات حول العلاقات المصرية الأفريقية، حيث تمثلت فى "لمعرفة الأخبار والأحداث الأفريقية البارزة " فقد جاء بالترتيب الأول ٥٠,٩%، وجاء فى الترتيب الثانى "معرفة المخاطر التى قد تواجه مصر فى محيطها الأفريقى" بنسبة ٣٨,٠%، أما سبب "لزيادة المعلومات والمعارف العامة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٣٣,٤%، وفى الترتيب الرابع جاء "متابعة موقف مصر من الأزمات المنتشرة بالقارة" بنسبة ٢١,٥%، وجاء من الأسباب كل من "رغبتى فى القراءة والاطلاع- تساعدنى فى تكوين رأى بشان الموضوعات" بالترتيب الخامس بنسبة مئوية بلغت ٩,٥%، وفى الترتيب السادس جاء سبب لأنها "تزودنى بالمعلومات اللازمة للحديث مع زملائى" بنسبة بلغت ٦,٧%، يليها بالترتيب السابع جاءت "تساعدنى فى مجال دراستى" بنسبة بلغت ٦,٤%، أما "لأنها تتفق مع اهتماماتي" فقد جاء بالترتيب الثامن بنسبة بلغت ٥,٢%، وبالترتيب الأخير جاءت "التسلية وملء وقت الفراغ" بنسبة بلغت ٠,٦%.

جدول (٣) يوضح المضامين المتعلقة بالعلاقات المصرية الأفريقية التى يحرص المراهقين فى الحصول على معلومات عنها من الصحف الإلكترونية وفقا للنوع

النوع / الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الموضوعات السياسية	١٥٢	٨٨,٤	١١٣	٧٣,٤	٢٦٥	٨١,٣	١,٣٥٢	٠,٠٥
الموضوعات الاقتصادية	٩١	٥٢,٩	٦٤	٤١,٦	١٥٥	٤٧,٥	١,٠٢٣	غيردالة
الموضوعات الصحية	٦٤	٣٧,٢	٥٣	٣٤,٤	١١٧	٣٥,٩	٠,٢٥٢	غيردالة
الموضوعات الرياضية	٦٣	٣٦,٦	٥١	٣٣,١	١١٤	٣٥,٠	٠,٣١٦	غيردالة
الموضوعات الثقافية	٦٠	٣٤,٩	٣٨	٢٤,٧	٩٨	٣٠,١	٠,٩٢٠	غيردالة
جملة من سئلوا	١٧٢		١٥٤		٣٢٦			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق إلى أكثر المضامين المتعلقة بالعلاقات المصرية الأفريقية التى يحرص المراهقين فى الحصول على معلومات عنها من الصحف الإلكترونية، حيث جاء فى مقدمة تلك الموضوعات "الموضوعات السياسية" وذلك فى الترتيب الأول بنسبة ٨١,٣%، وجاء فى الترتيب الثانى "الموضوعات الاقتصادية" بنسبة ٤٧,٥%، أما بالترتيب الثالث فجاءت "الموضوعات الصحية" بنسبة ٣٥,٩%، وفى الترتيب الرابع جاءت "الموضوعات الرياضية" بنسبة ٣٥,٠%، وجاء بالترتيب الأخير جاءت "الموضوعات الثقافية" بنسبة بلغت ٣٠,١%. وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا فى استجابات المراهقين حول الموضوعات السياسية التى يهتمون بمتابعتها على الصحف الإلكترونية وذلك تبعا للنوع (ذكور- إناث) على النحو التالي: فقد جاء اهتمام الذكور بالموضوعات السياسية بنسبة أكبر من الإناث (٨٨,٤%- ٧٣,٤%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٣٥٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٤) يوضح استجابات المراهقين حول تأثير تعرضهم للصحف الإلكترونية على معلوماتهم حول العلاقات المصرية الأفريقية حيث ن= ٣٢٦

العبارة / الاستجابة		النوع	نعم		إلى حدما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرأي
			ك	%	ك	%	ك	%			
التأثيرات المعرفية	زادت معرفتى بمختلف أشكال العلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٥٨	٣٣,٧	٧١	٤١,٣	٤٣	٢٥,٠	٢,١٠	٠,٧١٦	إلى حدما
		إناث	٤٤	٢٨,٦	٨٥	٥٥,٢	٢٥	١٦,٢			
		إجمالي	١٠٢	٣١,٣	١٥٦	٤٧,٩	٦٨	٢٠,٩			
	تقدم لى تفسيرات مختلفة ومقنعة حول العلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٣٥	٢٠,٣	٨٧	٥٠,٦	٥٠	٢٩,١	١,٩٦	٠,٦٧٤	إلى حدما
		إناث	٣٣	٢١,٤	٩١	٥٩,١	٣٠	١٩,٥			
		إجمالي	٦٨	٢٠,٩	١٧٨	٥٤,٦	٨٠	٢٤,٥			
	تزودنى بوجهات نظر مختلفة جول العلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٣٩	٢٢,٧	٩٢	٥٣,٥	٤١	٢٣,٨	١,٩٩	٠,٦٣٥	إلى حدما
		إناث	٢٥	١٦,٢	١٠٣	٦٦,٩	٢٦	١٦,٩			
		إجمالي	٦٤	١٩,٦	١٩٥	٥٩,٨	٦٧	٢٠,٦			
	أصبح الاهتمام بمتابعة العلاقات المصرية فى مقدمة إهتماماتي	ذكور	٣٢	١٨,٦	٩٥	٥٥,٢	٤٥	٢٦,٢	١,٨٠	٠,٦٩٣	لا
		إناث	٢٠	١٣,٠	٦٢	٤٠,٣	٧٢	٤٦,٨			
		إجمالي	٥٢	١٦,٠	١٥٧	٤٨,٢	١١٧	٣٥,٩			
	استطعت تكوين رأى خاص بى حول العلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٥٦	٣٢,٦	٦٩	٤٠,١	٤٧	٢٧,٣	٢,٠٦	٠,٧٦٢	إلى حدما
		إناث	٤٩	٣١,٨	٦٧	٤٣,٥	٣٨	٢٤,٧			
		إجمالي	١٠٥	٣٢,٢	١٣٦	٤١,٧	٨٥	٢٦,١			
التأثيرات الوجدانية	أشعر بالفخر والتقدير لجهود بلدى تجاه القارة الأفريقية	ذكور	١٣٠	٧٥,٦	٣٨	٢٢,١	٤	٢,٣	٢,٦٧	٠,٥٣١	نعم
		إناث	١٠٠	٦٤,٩	٤٨	٣١,٢	٦	٣,٩			
		إجمالي	٢٣٠	٧٠,٦	٨٦	٢٦,٤	١٠	٣,١			
	أشعر بالخوف من نقص المياه فى السنوات القادمة	ذكور	١١٩	٦٩,٢	٥١	٢٩,٧	٢	١,٢	٢,٦٥	٠,٥٢٦	نعم
		إناث	١٠٢	٦٦,٢	٤٦	٢٩,٩	٦	٣,٩			
		إجمالي	٢٢١	٦٧,٨	٩٧	٢٩,٨	٨	٢,٥			
	زاد حبى وانتمائى لبلدي	ذكور	١٣٤	٧٧,٩	٣١	١٨,٠	٧	٤,١	٢,٦٧	٠,٥٨٧	نعم
		إناث	١٠٥	٦٨,٢	٣٦	٢٣,٤	١٣	٨,٤			
		إجمالي	٢٣٩	٧٣,٣	٦٧	٢٠,٦	٢٠	٦,١			
	أشعر بالضيق وعدم الشعور بالأمان من تدخل مصر فى بعض الأزمات فى الدول الأفريقية	ذكور	٤٨	٢٧,٩	٤٦	٢٦,٧	٧٨	٤٥,٣	١,٨٥	٠,٨٠٤	لا
		إناث	٣٦	٢٣,٤	٦٢	٤٠,٣	٥٦	٣٦,٤			
		إجمالي	٨٤	٢٥,٨	١٠٨	٣٣,١	١٣٤	٤١,١			
	أشعر بالحماس لتشجيع الفرق المصرية المشاركة فى البطولات الأفريقية	ذكور	١٢٥	٧٢,٧	٣١	١٨,٠	١٦	٩,٣	٢,٥٥	٠,٦٨١	نعم
		إناث	٨٩	٥٧,٨	٤٦	٢٩,٩	١٩	١٢,٣			
		إجمالي	٢١٤	٦٥,٦	٧٧	٢٣,٦	٣٥	١٠,٧			
التأثيرات السلوكية	أتشارك مع الزملاء النقاش حول العلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٤٦	٢٦,٧	٩٣	٥٤,١	٣٣	١٩,٢	١,٩٦	٠,٧١٤	إلى حدما
		إناث	٣١	٢٠,١	٦٧	٤٣,٥	٥٦	٣٦,٤			
		إجمالي	٧٧	٢٣,٦	١٦٠	٤٩,١	٨٩	٢٧,٣			
	شاركت فى احد المنتديات أو الفعاليات الخاصة بالعلاقات المصرية الأفريقية	ذكور	٢٨	١٦,٣	١٧	٩,٩	١٢٧	٧٣,٨	١,٤٣	٠,٧٣١	لا
		إناث	١٩	١٢,٣	٢٩	١٨,٨	١٠٦	٦٨,٨			
		إجمالي	٤٧	١٤,٤	٤٦	١٤,١	٢٣٣	٧١,٥			
	شاركت فى احدى البطولات الرياضية الأفريقية	ذكور	٢٠	١١,٦	١٦	٩,٣	١٣٦	٧٩,١	١,٣٣	٠,٦٧٨	لا
		إناث	١٩	١٢,٣	١٢	٧,٨	١٢٣	٧٩,٩			
		إجمالي	٣٩	١٢,٠	٢٨	٨,٦	٢٥٩	٧٩,٤			
	قمت بالتعرف على أصدقاء من جنسيات أفريقية	ذكور	٤٥	٢٦,٢	٤٥	٢٦,٢	٨٢	٤٧,٧	١,٧٢	٠,٨١٩	لا
		إناث	٣١	٢٠,١	٣٧	٢٤,٠	٨٦	٥٥,٨			
		إجمالي	٧٦	٢٣,٣	٨٢	٢٥,٢	١٦٨	٥١,٥			
	أقوم بالتعليق على الاخبار المتعلقة بالعلاقات المصرية الأفريقية وتقديم الحلول والمقترحات	ذكور	٢٠	١١,٦	٤٠	٢٣,٣	١١٢	٦٥,١	١,٥٥	٠,٦٨٦	لا
		إناث	١٦	١٠,٤	٦٦	٤٢,٩	٧٢	٤٦,٨			
		إجمالي	٣٦	١١,٠	١٠٦	٣٢,٥	١٨٤	٥٦,٤			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المراهقين حول تعرضهم للصحف الإلكترونية ومدى حصولهم على معلومات حول العلاقات المصرية الأفريقية، فقد جاء التأثير على الجانب المعرفى كالتالي:

١. بأنها إلى حد ما (زادت معرفتى بمختلف أشكال العلاقات المصرية الأفريقية- تقدم لى تفسيرات مختلفة ومقنعة حول العلاقات المصرية الأفريقية- تزودنى بوجهات نظر مختلفة جول العلاقات المصرية الأفريقية- استطعت تكوين رأى خاص بى حول العلاقات المصرية الأفريقية)، ولم (تصبح الاهتمام بمتابعة العلاقات المصرية فى مقدمة إهتماماتي).

٢. بينما جاء رأيهم محايد فى أنهم (تنمية القدرة على التفكير الابداعي- تنمية القدرة على توظيف مصادر الإعلام وتخذين المعرفة) وذلك بمتوسط حسابى (٢,١٣٩- ٢,١٢٩) على التوالي.

٣. بينما جاء التأثير الوجدانى على (الشعور بالفخر والتقدير لجهود بلدى تجاه القارة الأفريقية- أشعر بالخوف من نقص المياه فى السنوات القادمة- زاد حبى وانتمائى لبلدي- أشعر بالحماس لتشجيع الفرق المصرية المشاركة فى البطولات الأفريقية)، ولم (أشعر بالضيق وعدم الشعور بالأمان من تدخل مصر فى بعض الأزمات فى الدول الأفريقية).

٤. فى حين ظهر التأثير السلوكى إلى حد ما على (مشاركتى مع الزملاء النقاش حول العلاقات المصرية الأفريقية)، ولم يؤثر على (شاركت فى احد المنتديات أو

الفعاليات الخاصة بالعلاقات المصرية الأفريقية- شاركت فى احدى البطولات الرياضية الأفريقية- قمت بالتعرف على أصدقاء من جنسيات أفريقية- أقوم بالتعليق على الاخبار المتعلقة بالعلاقات المصرية الأفريقية وتقديم الحلول والمقترحات).

المراجع:

١. ابراهيم محمد العناني، تسوية نزاعات استخدامات الأنهار الدولية (استخدامات نهر النيل نموذجا)، **أفاق أفريقية**، (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، المجلد الحادى عشر، العدد ٣٩، ٢٠١٣).

٢. أسماء رشوان محمد محمد، "أطر تناول العلاقات المصرية الأثيوبية فى الإعلام المصري"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الأداب، ٢٠١٩).

٣. رانيا زكريا السيد أرمل، "دور الصحافة الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات ومعارف الشباب الجامعى نحو الإرهاب فى مصر"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٦).

٤. ضياء رشوان، سياسة خارجية ترسخ هوية مصر الأفريقية، **أفاق أفريقية**، (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، المجلد الثالث عشر، العدد ٤٦، ٢٠١٧).

٥. ضياء رشوان، مصر رئيسا للاتحاد الأفريقى.. الممكن والمأمول، **أفاق أفريقية**، (القاهرة: الهيئة العامة للإستعلامات، العدد ٤٧، ٢٠١٨).

٦. عاطف عمر، "**العلاقات الثقافية بين جمهورية مصر العربية والدول الأفريقية**"، (القاهرة: الجمعية الأفريقية، ١٩٨٦).

٧. عبدالمعطى ابوزيد واخرون، **مصر فى أفريقيا**، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠١٩).

٨. محمد يونس، **الصحافة الورقية والإلكترونية فى دول الخليج العربى النشأة والتطور** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤).

٩. مريم محمد الشهاوى إبراهيم، "دور الصحافة الإلكترونية المصرية فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو العلاقات المصرية الأمريكية بعد ثورة ٣٠ يونيه"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٧).

١٠. نجوى إبراهيم جمعة ابوالرجال، "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الافريقية"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨).

١١. نرمين نصر محمد، "أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية فى الصحافة المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو واتجاهات الجمهور نحوها"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الأداب، ٢٠١٧).

١٢. نوال عبدالعظيم عوض عبدالمقصود، "تعرض المراهقين للقضايا السياسية بالصحف الإلكترونية وعلاقته بالمصداقية لديهم، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الداراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).

١٣. هايل عبدالمولى طشطوش، **مقدمة فى العلاقات الدولية** (الأردن: دار الكندى للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

14. Haitham B. A. Hassan, Egyptian water security in view of the risks Emerged by construction of the Renaissance Dam, **middle east Journal of agriculture research**, (Egypt: national research center institute of Agricultural economy, vol 7, no 3, 2018).

15. Hala Nasr and Andreas Neef, Ethiopia's challenge to Egyptian Hegemony in the nile river basin: the case of the grand Ethiopian renaissance dam, **Geopolitics** (New Zeland: Routledge Taylor and Francis group, vol 21, no 4, 2016).

16. Noha El Tawil, "Framing of terrorism and Ethiopian Dam on online Egyptian Publications and social media", **Master degree thesis**, (Egypt: The American university in Cairo, Department of journalism and mass communication, 2018).

مجلة دراسات الطفولة

IPCS.Shams.edu.eg

childhood_journal@chi.asu.edu.eg

استخدام المراهقين المصريين لصفحات تربية الأبناء بالفيسبوك وعلاقته بالإشباعات المتحققة منه

نيفين خالد محمد فايد
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سارة طلعت عباس
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين المصريين لصفحات تربية الأبناء بالفيسبوك والإشباعات المتحققة منه، وتنتمى الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتى تعتمد على منهج المسح الإعلامي، حيث استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة استمارة الاستبيان وتم تطبيقها إلكترونيا على عينة عمدية من المراهقين بالجامعات المصرية قوامها ٤٠٠ مبحوث من المراهقين ٢٠٠ ذكور و٢٠٠ إناث فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة أى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهى تقابل المرحلة الجامعية الأولى والثانية ممن يستخدمون صفحات تربية الأبناء بالفيسبوك.

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أهمها وجاء أكثر الصفحات التى يفضل المراهقين متابعتها صفحة "فن تربية الأطفال" فى المرتبة الأولى، يليها فى المركز الثانى "علمتنى كنز"، وفى المركز الثالث جاءت "كل يوم معلومة تربوية" بينما جاء فى المركز الرابع صفحة "التربية الممتعة"، وومن أهم دوافع استخدام المراهقين لصفحات تربية الأبناء جاءت فى المرتبة الأولى "التعرف على كيفية تنمية المهارات العقلية لديه"، وفى المرتبة الثانية جاء "للتأهيل للتعامل مع مشكلات الطفل فى هذه المرحلة"، وفى المرتبة الثالثة جاء "للتعرف على الطرق الصحيحة لحل المشكلات الخاصة بتربية الأطفال"، وجاء فى المرتبة الرابعة "لمعرفة أساليب التوجيه الصحيحة للأطفال"، ومن الإشباعات جاء فى المرتبة الأولى "تعرفت على الألعاب والأنشطة المناسبة التى تساعد على تنمية ذكاء الطفل"، وجاء فى المرتبة الثانية "ساعدنى فى فهم نفسية الطفل وكيفية التعامل معه"، وفى المرتبة الثالثة جاء "تعرفت على طرق جديدة لتحسين وضبط سلوك الطفل"، وونؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين لصفحات تربية الأبناء والإشباعات المتحققة لديهم (إشباعات المحتوى- إشباعات عملية).

الكلمات المفتاحية: المراهقين، الفيسبوك، صفحات الخاصة بتربية الأطفال.

Egyptian Adolescents Use of the raising children Pages on Facebook and their gratifications

The study aimed at identifying Egyptian adolescent's uses and gratification of raising children pages on Facebook. The study belongs to the type of descriptive studies that rely on the media survey method. In this study, the researcher used the questionnaire form and applied electronically to a sample of adolescents in Egyptian universities, 400 of adolescents 200 males and 200 females in the age group 18 years, which represents the late adolescence, which corresponds to the first university who use the pages of raising children Facebook.

The current study reached a number of the results, most important of which are The most teens prefer to watch the page "the art of child rearing" came in first place, followed by "you taught me treasure" in second place, "every day an educational tip" and "fun rearing" in fourth place, The main reasons for using the child- rearing pages among adolescents are "learning how to develop his mental skills", second "to prepare for children's problems at this stage", third "to identify the right ways to solve child- rearing problems" and fourth "to learn the right guidance methods for children", One of the most important gratification came in first place "to learn about appropriate games and activities that promote child intelligence", second "to help me understand the child's psyche and ways of dealing with it" and third "to learn about new ways of improving and controlling the child's behavior", and A statistically significant correlation exists between adolescents' use of their child- rearing pages and their realized radiation (content saturation, practical saturation).

Key Words: Adolescents, Facebook, Raising Children Pages.

مقدمة:

فى العقود القليلة الماضية، حدث انفجار فى المعلومات التى تتعلق بتربية الأطفال فى مختلف وسائل الإعلام الجماهيري، والتى تتمثل فى الصحف والتلفزيون والإنترنت، حيث يتم توجيه العديد من الرسائل إلى الآباء والتى تهتم بتربية الأبناء، وقد انتشرت مواد التربية (وبالتحديد المطبوعة) بشكل كبير فى عقود أربعة مضت. وقد وجدت هذه المواد التربوية فى الكتب والمجلات والكتيبات والمقالات الصحفية، وقد أخذ هذا المجال جانبا كبيرا من الاهتمام لدرجة أنه تم تأليف أكثر من ألف وخمسمائة كتاب عن التربية والأبوة والأمومة حتى اليوم، وفى هذه الكتب يجد كل أب ضالته فيما يخص التربية والأبوة والأمومة، وقد أحاطت هذه المواد بكل القضايا المتعلقة بهذا الجانب حتى مع اختلاف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لدى الأسر.

وبشكل عام تخدم الوسائط الإعلامية وظيفة هيكلية للأسرة، وذلك من خلال تزويدهم بالتجارب المشتركة بأن قدمت لهم نماذج للتعلم أو المحاكاة أو التقليد، كم سمحت لأفراد الأسرة بالتعبير عن أفكارهم وممارستهم.(١٥)

وانتشرت مبادرات تربية الأطفال فى وسائط الإعلام الإلكترونية.(١٦) حيث ظهر على الإعلام الجديد مجموعة من الصفحات تلعب دورا بارزا فى تزويد الأسر بمعلومات ذات قيمة تخص الأبناء وتربيتهم ومنها صفحة "نصائح فى تربية الأولاد فى المجتمع" وصفحة "التربية الممتعة" وصفحة "نفسى أربى صح" وصفحة "كل يوم معلومة تربوية" وصفحة "ايناس والأطفال" وصفحة "علمتنى كنز" وصفحة "4nono" وصفحة "أسرتى سر سعادتي" وصفحة "أفضل ما قرأت فى تربية الأطفال" وصفحة "تربية الأطفال وتنمية الذكاء نصائح وحلول".

وهكذا كانت مواقع الشبكات الاجتماعية Social Networking منهلا عذبا لكثير من المستخدمين فى جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وفى الوطن العربى على وجه الخصوص، وذلك على مدى السنوات الماضية، الأمر الذى جعل عدد المستخدمين النشطين على وسائل التواصل الاجتماعى يقدر بـ٢,٠٣ بليون شخص، أى ما يمثل نحو ٢٨% من سكان العالم، وتشكل الفئة العمرية (١٨- ٢٤) عاما النسبة الأكبر من بين سائر الفئات العمرية وجودا على الفيسبوك، حيث تبلغ ٦٣%، تليها الفئة من (٢٥- ٣٤) عاما بنسبة ٢٣%، ويشكل الذكور النسبة الأعلى من المستخدمين بنحو ٥٦%، بينما الإناث يمثلن ٤٤%،(٣) ويقضى الأشخاص فى الفئة العمرية من (١٥- ١٩) سنة ما لا يقل عن ٣ ساعات يوميا على وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثر هذه الوسائل استعمالا هو الفيسبوك (نحو مليارى مستخدم حاليا)؛ ويأتى بعده حسب الترتيب غوغل بلس +Google ولنكيد إن LinkedIn وتوتير Twitter وتومبلر Tumbler. ويبقى ٩٥% من المراهقين (١٣- ١٧) سنة متصلين بالإنترنت، ٨١% من المراهقين على الانترنت يترددون اليوم على نوع من وسائل التواصل الاجتماعي، بالمقارنة مع ٥٥% من المراهقين فى عام ٢٠٠٦، ٧٧% من المراهقين على الإنترنت يستخدمون الفيسبوك، يسجل ٢٢% من المراهقين الدخول إلى موقع التواصل الاجتماعى أكثر من ١٠ مرات فى اليوم، وأكثر من نصف المراهقين يسجلون الدخول إلى هذه المواقع أكثر من مرة فى اليوم.(٢)

مشكلة الدراسة:

إنه على الرغم من إتاحة مجموعة متنوعة من البرامج والمضامين الإعلامية للأمهات المراهقات، فإن هذه البرامج لا تقدم الخدمات الخاصة بتعليم الآباء والأمهات بشكل صحيح لكيفية تربية الأطفال.(١٥)

تحظى المعلومات المتعلقة بتربية الأطفال باهتمام كبير من الآباء، بما فى ذلك المعلومات الواردة من وسائل الإعلام، وتشير الدراسات إلى أن وسائل الإعلام تستخدم عادة كمصادر للمعلومات الخاصة بتربية الطفل، وأحيانا على نطاق أوسع من المصادر التى يحصل عليها الوالدان من الأسرة أو من رجال الدين أو من المستشارين. وبطبيعة الحال فإن مدى وصول الوالدين إلى وسائل الإعلام يختلف اختلافا عميقا وفقا لعدد من العوامل المهمة، بما فى ذلك العمر والجنس ومهارات الاتصال والأسلوب والتفضيلات الثقافية واللغوية والموارد الاقتصادية. غير أن هناك أمثلة واعدة على الجهود المبذولة للوصول إلى الآباء الذين يمثل الوصول إليهم درجة من الصعوبة، وذلك من خلال النشرات الإخبارية للآباء الريفيين المعزولين، وإعلانات الخدمة العامة.(١٦)

وتوجد علاقة بين ما تقدمه وسائل الإعلام والتوعية الأسرية، حيث تتجلى العلاقة الارتباطية بين الإعلام والتوعية الأسرية من خلال اهتمام الأسرة بما تقدمه وسائل الإعلام من مادة إعلامية فى جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وكل ما له علاقة بالأسرة والمجتمع بصفه عامة، غير أن هذه العلاقة الارتباطية والأثر الإعلامى على الوعى الأسري، يبقى ضعيفا فى الوقت الراهن، رغم ما لوسائل الإعلام من أهمية، إذ لا تخلو أية أسرة من وسيلة من الوسائل الإعلامية، ويرجع السبب فى كل هذا إلى عدم تركيز الإعلام على القضايا التى تهم الأسرة بالدرجة الأولى ولهذا كان موقف شريحة من هذه الأسر ٣٩% سلبيا تجاه ما تقدمه وسائل الإعلام، لأنه لا يستجيب لتطلعاتها واهتماماتها واحتياجاتها على جميع الأصعدة.(١)

ومع انتشار صفحات تربية الأبناء بالفيسبوك بدأ العديد من المراهقين بمتابعتها، فهذه الصفحات تقوم بنشر الصور والفيديوهات والمنشورات التى توضح للمراهقين كيفية التعامل مع أبنائهم فى المستقبل وكيفية تربيتهم التربية الحديثة.

وللوقوف على مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة للوقوف على مدى اهتمام المراهقين باستخدام صفحات تربية الأبناء بالفيسبوك فتبين لها: أن المراهقين من أكثر الأعضاء متابعة لهذه الصفحات، ومن أكثر الأسباب التى تجذبهم لمتابعة تلك الصفحات هى الاستفادة من المعلومات الخاصة بتربية الأبناء، ومعرفة العديد من الأنشطة التى تساعد على تنمية مهارات الطفل، والتعرف من خلال التعليقات على حلول للعديد من المشكلات الخاصة بتربية الأبناء، وتساعدهم على تربية الأبناء فى المستقبل. وجاءت النتائج كالتالى صفحة "فن تربية الأطفال" فى مقدمة الصفحات التى يفضل المبحوثون متابعتها على الفيسبوك، وتأتى فى المرتبة الثانية صفحة "علمتنى كنز" يليها صفحة "كل يوم معلومة تربوية" يليها صفحة "التربية الممتعة" وفى المرتبة الأخيرة صفحة "إيناس والأطفال"، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتي "ما دوافع استخدام المراهقين المصريين لصفحات تربية الأبناء على الفيسبوك والإشباعات المتحققة منه"؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل استخدام المراهقين للصفحات الخاصة بتربية الأبناء بالفيسبوك؟
٢. ما الصفحات الخاصة بتربية الأبناء التى يحرص المراهقون عينة الدراسة على استخدامها؟
٣. ما دوافع استخدام المراهقين للصفحات الخاصة بتربية الأبناء بالفيسبوك؟
٤. ما الإشباعات المتحققة للمراهقين نتيجة استخدامهم للصفحات الخاصة بتربية الأبناء؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين فرعين من العلوم: علم الإعلام، علم النفس، الأمر الذى يسهم بدور بارز فى تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.

ب. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها ذلك لأنها تفتح مجالا واسعا للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات والبحث فى العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى وتربية الأطفال، ويرجع ذلك لقلة الدراسات فيما تيسر للباحثة من مصادر ومراجع.

ج. قليل من وجه اهتمامه شطر هذه الرسائل الخاصة والتى تتناول جانبا مهما فى حياة الأسر تربية لأولادهم، فأرادت الباحثة أن تسلط بعض الأضواء على تلك المادة، الأمر الذى يشكل وجدان الآباء ويؤثر فيهم تأثيرا إيجابيا.

٢. الأهمية التطبيقية: سوف تكون نتائج واستنتاجات تلك الدراسة بمنزلة إسهام واقعى من الممكن الاستفادة منه فى التأثير على نهج القائمين بالاتصال بمواقع التواصل الاجتماعى والاستشارات التربوية وتحديد بوصلة التعامل إعلاميا مع المراهقين لتقديم المزيد من الصفحات التى يشرف عليها متخصصون لتوعية المراهقين بكيفية التعامل مع الأبناء فى المستقبل.

أهداف الدراسة:

١. توضيح العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين للصفحات الخاصة بتربية الأطفال على الفيسبوك والإشباعات (إشباعات المحتوى- إشباعات عملية) المتحققة لديهم.
٢. رصد أنواع الموضوعات التى يهتم المراهقون بمتابعتها من خلال الصفحات الخاصة بتربية الأطفال على الفيسبوك.
٣. معرفة ما الصفحات الخاصة بتربية الأبناء التى يحرص المراهقون عينة الدراسة على استخدامها.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى معرفة استخدام المراهقين لصفحات تربية الأبناء وعلاقتها بالإشباعات المتحققة منها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى الذى يعد أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة؛ فهو منهج بحثى يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة لتحديدها والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من استنتاج علمى لأسبابها والمقارنة فيما بينها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المراهقين المتابعين لصفحات تربية الأبناء بالفيسبوك فى المرحلة العمرية ١٨ سنة أى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وهى تقابل المرحلة الجامعية الأولى.

وطبقت عينة الدراسة على عينة إلكترونية قوامها ٤٠٠ مبحوث من المراهقين (الذكور والإناث) وذلك بواقع ٢٠٠ من الذكور و٢٠٠ من الإناث ممن يستخدمون صفحات تربية الأبناء.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستبيان التى صممت فى ضوء فروض الدراسة وتساؤلاتها انطلاقا من الإطار النظرى المتمثل فى مدخل الاستخدامات والإشباعات ووسائل الإعلام الجديدة وتطبيقاتها على عينة الدراسة من المراهقين.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة فى التعرف على استخدام المراهقين المصريين لصفحات تربية الأبناء بالفيسبوك وعلاقته بالإشباعات المتحققة منه.
٢. الحدود الزمنية: تتمثل فى الفترة الزمنية من ١٧/ ٨/ ٢٠١٩ إلى ١/ ١/ ٢٠٢٠.
٣. الحدود المكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على شبكة الإنترنت (إلكترونيا) من خلال الاستفادة من Google Forms.

الدراسات السابقة:

وقد أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد راعت الباحثة فى عرضها للدراسات السابقة التسلسل الزمنى من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. رصدت دراسة آرتى وآخرون (Arti, et.al, 2019)[10] بعنوان "أسلوب الأبوة والأمومة بين أولياء أمور الأطفال الصغار والأطفال ما قبل المدرسة". هدفت الدراسة إلى تحديد النوع الشائع من نمط الأبوة والأمومة المستخدمة من قبل أولياء أمور الأطفال الصغار وأطفال ما قبل المدرسة، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى باستخدام استمارة استبيان، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ من الآباء والأمهات. وأكدت الدراسة أن ممارسات الأبوة الإيجابية لها دور رئيسى فى نشاط ونمو وتطور الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة ما قبل المدرسة فيتعلم فيها الأطفال مهارات وعادات مختلفة من الآباء وغيرهم من مقدمى الرعاية الأسرية، تم اختيار أولياء أمور أطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (١- ٣) سنوات ومرحلة ما قبل المدرسة (٣- ٥) سنوات خاصة وأن هذه المرحلة يكون الآباء فيها هم المعلم الأساسى لأطفالهم، وأكدت الدراسة أن الأطفال الذين نشأوا بأسلوب استبدادى سوف يؤثر عليهم ذلك سلبا فى سلوكياتهم مقارنة بالأطفال الذين نشأوا بأسلوب الأبوة والأمومة الرسمي.

٢. ورصدت دراسة بيتر نيكين (Peter Nikken, 2019)[13] بعنوان "الاستخدام الفعال للآباء لوسائل الإعلام فى تربية الأطفال: الثقة فى علاقات الأبوة والأمومة، المشاكل الصحية والسلوكية لدى الأطفال. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الآباء لوسائل الإعلام فى تربية الأطفال، والتطبيق على عينة قوامها ٥١٦ من الآباء الهولنديين، واعتمد على استمارة استبيان. وتوصلت الدراسة أنها أداة لتعديل سلوك الطفل، وأنها جليسة الأطفال عندما يكون الوالدان مشغولين، ومن أهم الدوافع يمكن استخدامها لتشتيت انتباه الطفل أو تهدئته على سبيل المثال عندما يواجه الأطفال صعوبات فى تناول الطعام أو الذهاب إلى النوم أو عندما يكونوا متعبين أو خائفين من زيارة الطبيب.

٣. هدفت دراسة ابراهيم أكارو وآخرون (Ibrahim, Acar H. et.al, 2018)[12] بعنوان "التنظيم العاطفى للأطفال والارتباط بالآباء والأمهات: المشاركة العاطفية للوالدين". هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وعاطفة الوالدين، ومدى تعلق الآباء بتنظيم عاطفة الأطفال وتم تطبيقها على عينة قوامها ٧٨ من الأطفال الأتراك. وانتهت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الفتيات أكثر ارتباطا وتعلقا بوالديهن أكثر من الأولاد، وأوضحت النتائج أن الآباء الذين يتمتعون بوضع اقتصادى واجتماعى مرتفع قاموا باستجابات أقل قسوة وسلبية لأطفالهم عن غيرهم، والأسر التى لديها انخفاض فى الحالة الاجتماعية والاقتصادية يميلون إلى الرفض والعقاب لمشاعر أطفالهم السلبية (مثل الغضب) وهذا يؤثر على النمو النفسى والاجتماعى والمعرفى والجسدى للطفل، وأكدت الدراسة أن الأمهات فى الأسر ذات الدخل المنخفض كان لديهن وعى عاطفى فى مرحلة الطفولة المبكرة أقل من الأمهات ذات الدخل المرتفع وهذا يؤدى إلى عدم التوازن العاطفى للأطفال.

٤. سعت دراسة رأى سيمبسون (Rae Simpson, 2015)[14] بعنوان "دور وسائل الإعلام فى التربية الأبوية". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام على الأطفال، وتوصلت إلى أن هناك نموا كبيرا فى ثلاثة مجالات: فى التليفزيون العام، حيث تم تنظيم حلقتين لتربية الأبوة والأمومة فى العام الماضي. فى تليفزيون الكابل، حيث هناك العديد من حلقات تربية الأبوة والأمومة والأسرة قيد التشغيل. على شبكة الإنترنت تكثر مواقع بشئون الأبوة والأمومة. على التلفزيون والراديو التجاري، والبرامج الإخبارية والبرامج الحوارية تشمل كمية كبيرة من محتوى الأبوة والأمومة. كما أن حملات الخدمة العامة غالبا ما تستهدف الوالدين كجمهور رئيسى، حملات مثل مبادرة "أنا طفلك"، والمبادرات الأخيرة لمجلس الإعلان، ومبادرات شبكة "NBC" مثل مبادرة "اعرف المزيد".

٥. توصلت دراسة آلين وارتيلا وآخرون (Ellen Wartella et.al, 2014)[14] بعنوان "الأبوة والأمومة فى عصر التكنولوجيا الرقمى". هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الوالدين للتكنولوجيا الرقمية مع أطفالهم فى سن ما قبل المدرسة، وتحديد محتوى التكنولوجيا المرتبطة بالمشكلات السوكية للأطفال. على عينة قوامها ٢٠٢ من الآباء، واعتمد على استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن ٢٩% من الآباء والأمهات يقولون إن وسائل الإعلام جعلت الأبوة أسهل وذلك بسبب أن هناك الكثير من الأنشطة الترفيهية للأطفال للقيام بها، هذه الوسائل الإعلامية تحتوى على الكثير من المحتوى التعليمى المهم للأطفال، وهذه الوسائل تساعد الآباء على إنجاز المهام بشكل أسرع، ٧٠% من الآباء لديهم نظرة سلبية لوسائل الإعلام لأنها تؤثر سلبا على مدى انتباه الأطفال.

٦. اهتمت دراسة اليمين شعبان (٢٠٠٦)[١] بعنوان "الإعلام والتوعية الأسرية ففى المجتمع الجزائرى". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة المهم فى المجتمع ومالها من مركز مؤثر فى حياة الأفراد والمجتمع، وتم تطبيقها على عينة قوامها ١٠٠ من الأسر، واعتمدت على المنهج الوصفى مستخدمة استمارة الاستبيان، وأوضحت النتائج أن ٨٤% من مفردات العينة لا تستفيد من المادة الإعلامية التى تقدمها وسائل الإعلام وبالتالى فإن مساهمة هذه الوسائل فى التوعية الأسرية منعدمة، فى مقابل ١٦% يقروا بوجود الأثر الإعلامى الذى يساهم فى التوعية الأسرية. وبالنسبة للمواضيع ذات الأهمية بالنسبة للتوعية الأسرية، ٣٣% من أفراد العينة ذكرت المواضيع الاجتماعية، وتأتى فى المرتبة الثانية المواضيع التربوية بنسبة ٢٧% من مفردات العينة، والمواضيع العلمية فى الدرجة الثالثة بنسبة ١٦%.

المصطلحات الدراسة:

- الصفحات الخاصة بتربية الأطفال: هى مجموعة من الصفحات بالفيسبوك والتى تهتم بنشر الموضوعات الخاصة بتربية الأبناء والفيديوهات التى توضح للمراهقين كيفية التعامل مع أطفالهم وكيفية تربيتهم التربية الحديثة ومن هذه الصفحات صفحة إيناس والأطفال والتى وصل عدد المتابعين لها ٥٨٧٥٩٨ شخص، بينما صفحة فن تربية الأطفال تصل ٢٩٢٥٥١ شخص، وصفحة كل يوم معلومة تربوية ٢٠٨٢٤١ شخص، وصفحه فور نونو 4nono ١٨٦٢٢٦٢ شخص، وصفحة Sara Saif ٢١٣٣١٣ شخص، وصفحة التربية الذكية ٢٠٦١٨٢٦ شخص، وصفحة أسرتى سر سعادتى ١٩٤٠٤٥٢ شخص، وصفحة أفضل ما قرأت فى تربية الاطفال ١٧٦٤٠٢ شخص، وصفحة سوبر مامى تربية الأطفال إلى ١٧٦٣٨٣ شخص، وصفحة د.أحمد أمين ١٩٥٧٣٦ شخص، وصفحة علمتنى كنز ٢٣١٦٠ شخص، وصفحة نفسى أربى صح ١٦٠٣٦٤ شخص.
- الفيسبوك والمراهقون: لقد تزايد استخدام الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعى بشكل كبير على مدى السنوات العشر الماضية، فمعظم المراهقين الذين يستخدمون الانترنت يركزون على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من أن هناك الآن عددا من مواقع التواصل الاجتماعية، لكن يبقى الفيسبوك هو الأكثر شعبيه. ٩٥,٥% من المراهقين (١٣- ١٧) سنة متصلين بالإنترنت، ٨١% من المراهقين على الانترنت يترددون اليوم على نوع من وسائل التواصل الاجتماعي، بالمقارنة مع ٥٥% من المراهقين فى عام ٢٠٠٦، ٧٧% من المراهقين على الإنترنت يستخدمون الفيسبوك، يسجل ٢٢% من المراهقين الدخول إلى موقع التواصل الاجتماعى أكثر من ١٠ مرات فى اليوم، وأكثر من نصف المراهقين يسجلون الدخول إلى هذه المواقع أكثر من مرة فى اليوم.[٢]

وبناء على ما ذكر من الدراسات السابقة وغيرها الكثير مما أجريت على الموقع والتى تفيد بأن الشباب هم الفئة العمرية الأكثر من حيث الإقبال على موقع الفيسبوك؛ وذلك لأنه يشبع عندهم عدة حاجات أهمها الحاجات الاجتماعية، الحاجة لمعرفة الجنس الآخر، الحاجة للمعرفة، الحاجة للإشباع الفكري، الحاجة إلى الترفيه والتسلية.

وأن السبب فى ذلك يرجع إلى إحساس الشباب بالملل والإحباط من الحياة الروتينية فيلجأ إلى "فيسبوك" والانترنت؛ ذلك لأنه يجد فى ذلك متنفسا عما يمر به، أو قد يكون بسبب الهروب من الواقع إلى الخيال، فإنه إن كان لا يستطيع تحقيق أمنياته وطموحاته وأحلامه فى الخيال فإنه يحاول تحقيقها فى هذا العالم الافتراضي، ففى فيسبوك يمكن للإنسان أن يختبئ خلف الصور والمناصب الوهمية من دون قيود أو التحقق من إثبات الشخصية.[٣]

- مفهوم التربية: اختلفت وجهات النظر وتباينت حول هذا المفهوم فيعرفه جون ديوى فيقول: إن التربية هى عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي.[٧]

ويرى ميلتون أن التربية الصحيحة هى التى تساعد الفرد على تأدية واجباته العامة والخاصة فى السلم والحرب بصورة مناسبة وماهرة.[٦] وللتربية أنواع منها:

١. التربية المقصودة (التربية المدرسية): هى العملية التربوية التى تتم بقصد داخل المدرسة، أو نظام التعليم، وتقوم وفق تنظيم رسمى وسلطة وأهداف محددة، ومنهج تعليمي، وأساليب تربوية محددة سلفا. وتتم تحت إشراف مربين أعدوا وتخصصوا لذلك بقصد تنمية أبناء المجتمع فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية من مختلف أبعاد حياة المجتمع وهويته الثقافية، وإكسابهم المعارف والمهن والاتجاهات.[٤]
٢. التربية الغير مقصودة (التربية اللامدرسية): هى العملية التربوية المستمرة طوال الحياة التى تتم داخل المجتمع بطريقه تلقائية فى الوسط الاجتماعى والبيئة الطبيعية، هى التربية التى يقوم بها الوالدان لا تخضع لمعايير قصدية وقيود صارمة إلى حد ما حيث أن الطفل يتحرك فى البيت بحرية شبه كاملة.[٥]

التربية عملية تمتد بامتداد الحياة، وتتسع باتساعها، وتتنوع بتنوعها، وبالتالى فعملها لا يقتصر على ما يجرى فى معاهد التعليم، إذ أن كل ما يحيط بالإنسان من قوى وعوامل تؤثر على تكوين شخصيته، له فاعليته التربوية، وبالتالى فإننا نعتبر بطبيعة الحال، بالإضافة إلى المدرسة أو مؤسسات التعليم بوجه عام، أيا كان مستوى التعليم الذى تقدمه.[٨]

ووسائل الإعلام لها دور كبير فى تربية الأطفال فيلجأ الكثير من الآباء إلى وسائل الإعلام لعرض الأنشطة المختلفة للأطفال، ويستخدم العديد من الآباء الوسائط الإعلامية لتأديب أو مكافأة أطفالهم، ويعتقد غالبية الآباء والأمهات أن وسائل الإعلام لها تأثير إيجابى على إبداع الأطفال ومهاراتهم التعليمية الأساسية فى القراءة ومهارات الرياضيات، ولها تأثير إيجابى بشكل رئيسى على المهارات الاجتماعية ومهارات التحدث ومهارات الإبداع لدى للأطفال.[١١] وتوصلت دراسة بيتر نيكين (Peter Nikken, 2019)[13] إلى أن الآباء ينظرون إلى وسائل الإعلام على أنها أدوات مفيدة فى تربية الأطفال، ويرون أنها أداة لتعديل سلوك الطفل، ويرون أنها تساعدهم فى تربية الأطفال يتم استخدامها فى تعديل سلوك الأطفال على سبيل المثال كمكافأة لتحفيز الطفل على السلوك الجيد أو التهديد لإزالة الامتيازات.

يرى بعض الآباء والأمهات أن مواقع الويب والمدونات ومواقع الشبكات الاجتماعية ليست مصدرا مهما جدا للحصول على نصائح الأبوة والأمومة. من المرجح أن يعتمد الآباء على الناس أكثر من الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على نصائح الأبوة والأمومة، بما فى ذلك الأزواج ٦٢% من المرجح جدا أن يلجؤوا إليهم للحصول على المشورة وأمهاتهم ٣٥% والأصدقاء ٢٤%. وبالمقارنة، يقول ١٥% فقط من الآباء إنهم من المرجح جدا أن يحصلوا على نصائح الأبوة والأمومة من الكتب أو المجلات، و١٠% من مواقع الويب أو المدونات، و٥% من مواقع الشبكات الاجتماعية.[١١]

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح الصفحات الخاصة بتربية الأبناء التى يقوم المبحوثون بمتابعتها بالفيسبوك وفقا للنوع

النوع / الصفحات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
فن تربية الأطفال	٦٥	٣٩,٣٩	٦٧	٣٧,٢٢	١٣٢	٣٨,٢٦	٠,١٠١	غيردالة
علمتنى كنز	٥٦	٣٣,٩٤	٦٦	٣٦,٦٧	١٢٢	٣٥,٣٦	٠,٥٠٤	غيردالة
كل يوم معلومة تربوية	٥٦	٣٣,٩٤	٥٩	٣٢,٧٨	١١٥	٣٣,٣٣	٠,١٥١	غيردالة
التربية الممتعة	٤٤	٢٦,٦٧	٥٨	٣٢,٢٢	١٠٢	٢٩,٥٧	٠,٧٠٥	غيردالة
أسرتى سر سعادتي	٤٩	٢٩,٧٠	٤٣	٢٣,٨٩	٩٢	٢٦,٦٧	٠,٣٠٢	غيردالة
نفسى أربى صح	٤٠	٢٤,٢٤	٤٧	٢٦,١١	٨٧	٢٥,٢٢	٠,٣٥٣	غيردالة

النوع / الصفحات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نصائح فى تربيــة الأولاد فــى المجتمع	٤١	٢٤,٨٥	٤٤	٢٤,٤٤	٨٥	٢٤,٦٤	٠,١٤١	غيردالة
تربية الأطفــال وتنميــة الــذكاء نصائح وحلول	٣٩	٢٣,٦٤	٤٥	٢٥,٠٠	٨٤	٢٤,٣٥	٠,٣٠٢	غيردالة
أفضل ما قرأت فى تربية الأطفال	٣٦	٢١,٨٢	٤٢	٢٣,٣٣	٧٨	٢٢,٦١	٠,٣٠٢	غيردالة
فور نونو 4nono	٣٢	١٩,٣٩	٤٥	٢٥,٠٠	٧٧	٢٢,٣٢	٠,٦٧٦	غيردالة
د.أحمد أمين	٣٦	٢١,٨٢	٣٧	٢٠,٥٦	٧٣	٢١,١٦	٠,٠٦١	غيردالة
Dr. Marwa at kids Zone	٣٣	٢٠,٠٠	٣٨	٢١,١١	٧١	٢٠,٥٨	٠,٢٥٢	غيردالة
Sara Saif	٣٥	٢١,٢١	٣٤	١٨,٨٩	٦٩	٢٠,٠٠	٠,٠٥١	غيردالة
معلومة اليوم عن تربية الأبناء	٢٨	١٦,٩٧	٣٩	٢١,٦٧	٦٧	١٩,٤٢	٠,٥٦٣	غيردالة
ايناس والأطفال	٣٠	١٨,١٨	٣٥	١٩,٤٤	٦٥	١٨,٨٤	٠,٢٤٤	غيردالة
جملة من سئلوا	١٦٥		١٨٠		٣٤٥			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الصفحات الخاصة بتربية الأبناء التى يقوم المبحوثون بمتابعتها على الفيسبوك وفقا للنوع (ذكور- إناث)، حيث جاء فى الترتيب الأول من هذه الصفحات "فن تربية الأطفال" بنسبة بلغت ٣٨,٢٦% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "علمتنى كنز" بنسبة بلغت ٣٥,٣٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "كل يوم معلومة تربوية" بنسبة بلغت ٣٣,٣٣% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع اختار المبحوثون "التربية الممتعة" بنسبة بلغت ٢٩,٢٧% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الخامس جاء "أسرتى سر سعادتي" بنسبة بلغت ٢٦,٦٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة. وفى الترتيب السادس جاء "نفسى أربى صح" بنسبة بلغت ٢٥,٢٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السابع جاءت "نصائح فى تربية الأولاد فى المجتمع" بنسبة بلغت ٢٤,٦٤% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثامن من هذه الصفحات "تربية الأطفال وتنمية الذكاء نصائح وحلول" بنسبة بلغت ٢٤,٣٥% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب التاسع "أفضل ما قرأت فى تربية الأطفال" بنسبة بلغت ٢٢,٦١% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب العاشر "فور نونو 4nono" بنسبة بلغت ٢٢,٣٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة. كما جاء فى الترتيب الحادى عشر د.أحمد أمين بنسبة بلغت ٢١,١٦% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى عشر جاء "من خلال المدرسة" بنسبة بلغت ٤,٣٥% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الثالث عشر جاء Dr. Marwa at Kids Zone بنسبة بلغت ٢٠,٥٨% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع عشر جاءت "Sara Saif" بنسبة بلغت ٢٠,٠٠% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الخامس عشر جاء "معلومة اليوم عن تربية الأبناء" بنسبة بلغت ١٩,٤٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس عشر والأخير جاءت "انياس والأطفال" بنسبة بلغت ١٨,٨٤% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

جدول (٢) يوضح الموضوعات التى يفضل المبحوثون متابعتها على هذه الصفحات وفقا للنوع

النوع / نوعية الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
موضــوعات خاصــة بطريقــة التعامل مع الطفل	١٠٧	٦٤,٨٥	١١٤	٦٣,٣٣	٢٢١	٦٤,٠٦	٠,٣٨١	غيردالة
موضوعات خاصــة بالجوانــب النفسية للأطفال	١٠١	٦١,٢١	٩٥	٥٢,٧٨	١٩٦	٥٦,٨١	٠,٢٥٣	غيردالة
الموضوعات الخاصــة بــصحة الطفل	١٠٦	٦٤,٢٤	٨٩	٤٩,٤٤	١٩٥	٥٦,٥٢	٠,٨٥٦	غيردالة
موضوعات خاصــه بــسلوكيات الطفل	١٠٤	٦٣,٠٣	٨٣	٤٦,١١	١٨٧	٥٤,٢٠	١,٠٥٨	غيردالة
موضوعات خاصة باهتمامــات واحتياجات الطفل	٨٧	٥٢,٧٣	٦٥	٣٦,١١	١٥٢	٤٤,٠٦	١,٠٩١	غيردالة
أخرى	٢	١,٢١	١	٠,٥٦	٣	٠,٨٧	٠,٠٧٥	غيردالة
جملة من سئلوا	١٦٥		١٨٠		٣٤٥			

جاء فى الترتيب الأول من هذه الأنواع "موضوعات خاصة بطريقة التعامل مع الطفل" بنسبة بلغت ٦٤,٠٦% من إجمالى عينة الدراسة، وجاء فى الترتيب الثانى "موضوعات خاصة بالجوانب النفسية للأطفال" بنسبة بلغت ٥٦,٨١% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، بينما جاء فى الترتيب الثالث "الموضوعات الخاصة بصحة الطفل" بنسبة بلغت ٥٦,٥٢% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع اختار المبحوثون "موضوعات خاصه بسلوكيات الطفل" بنسبة بلغت ٥٤,٢٠% من إجمالى عينة الدراسة، وفى الترتيب الخامس جاء "موضوعات خاصة باهتمامات واحتياجات الطفل" بنسبة بلغت ٤٤,٠٦% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة، وفى الترتيب السادس جاءت "أخرى" بنسبة بلغت ٠,٨٧% من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

- الدوافع النفعية: جاء دافع "التعرف على كيفية تنمية المهارات العقلية لدية" فى الترتيب الأول، وجاءت دوافع "للتأهيل للتعامل مع مشكلات الطفل فى هذه المرحلة، وللتعرف على الطرق الصحيحة لحل المشكلات الخاصة بتربية الأطفال" فى الترتيب الثاني، وجاء دافع "لمعرفة أساليب التوجيه الصحيحة للأطفال" فى الترتيب الثالث، وجاء دافع "إكساب الطفل طرق المشاركة مع أصدقائه" فى الترتيب الرابع، وجاء دافع "تساعدنى فى تعليمه الاعتماد على النفس" فى الترتيب الخامس، وجاءت دافع "إكساب الطفل العديد من المفردات اللغوية" فى الترتيب السادس، وجاء دافع "التعرف على الأطعمة التى تناسب الطفل والمحافظة على غذاءه الصحي" فى الترتيب السابع، وجاء دافع "للتعرف على كيفيه جعل الطفل يحب المدرسة" فى الترتيب الثامن، وجاء دافع "التعرف على أساليب العقاب الصحيحة للطفل" فى الترتيب التاسع، وجاءت دوافع "تساعدنى فى تعليمه المسؤولية، ومعرفة الطرق الصحيحة لتعليمة القراءة والكتابة" فى الترتيب العاشر، وجاءت دوافع "التعرف على كيفية تنظيم نوم الطفل، وتساعدنى على تنمية المهارات الحركية لدى الطفل" فى الترتيب الحادى عشر، وجاءت دوافع "تساعدنى فى تعليم الطفل الدفاع عن نفسة، وللتعرف على كيفية اكساب الطفل المهارات الجسدية والحركية المختلفة" فى الترتيب الثانى عشر.
- الدوافع الطقوسية: حيث جاء دافع "سهلة الوصول إليها" فى الترتيب الأول، وجاءت دوافع "أتحكم فى الوقت الذى أقضية على هذه الصفحات، وسيلة ممتعة للاستفادة منها" فى الترتيب الثاني، وجاء دافع "مصدر موثوق منه للمعلومات" فى الترتيب الثالث، وجاء دافع "الفضول وحب الاستطلاع لمتابعة ما ينشر على تلك الصفحات" فى الترتيب الرابع، وجاء دافع "تعودت إلى الدخول إلى تلك الصفحات" فى الترتيب الخامس، وجاءت دافع "يتحدث أصدقائى عن هذه الصفحات بأنها ممتعة ومفيدة" فى الترتيب السادس، وجاء دافع "الأصدقاء يشجعوننى على متابعة صفحات معينة" فى الترتيب السابع.
- إشباعات المحتوى: جاء "تعرفت على الألعاب والأنشطة المناسبة التى تساعد على تنمية ذكاء الطفل" فى الترتيب الأول، وجاء "ساعدنى فى فهم نفسية الطفل وكيفية التعامل معه" فى الترتيب الثاني، وجاء "تعرفت على طرق جديده لتحسين وضبط سلوك الطفل" فى الترتيب الثالث، وجاء "اكتسبت أفكار عديدة لجعله اجتماعيا ويحب المشاركة" فى الترتيب الرابع، وجاء "ساعدنى فى تغيير مفاهيم كثيرة خاطئة عن التربية" فى الترتيب الخامس، وجاء "تعرفت على معلومات عديدة عن تربية الطفل" فى الترتيب السادس، وجاء "تعرفت على كيفيه تعزيز ثقة الطفل بنفسه" فى الترتيب السابع، وجاءت "تعرفت على كيفية الإجابة على أسئلة الأطفال الكثيرة، وساعدنى فى التعرف على كيفيه تعديل السلوكيات الخاطئة للأطفال" فى الترتيب الثامن، وجاءت "تعرفت على الأطعمة التى تناسب الطفل، وتعرفت على كيفية اكساب الطفل العديد من المفردات وزيادة التحصيل اللغوي" فى الترتيب التاسع، وجاء "ساعدنى فى تعليم الطفل كيفية ضبط انفعالاته والتحكم فيها" فى الترتيب العاشر، وجاء "تعرفت على كيفيه إشباع الطفل للحب والأمن والتقدير والانتماء للجماعة" فى الترتيب الحادي، وجاءت "اكتسبت طرق جيدة

لتعليم الطفل القراءة والكتابة، ساعدنى فى التعرف على كيفية تعليم الطفل الأخذ والعطاء" فى الترتيب الثانى عشر، وجاء "اكتسبت افكار جديده لجعل الطفل يحفظ خصوصية المنزل" فى الترتيب الثالث عشر، وجاء "تعرفت على كيفيه جعل الطفل يحب القراءة" فى الترتيب الرابع عشر.

- الإشباعات العملية: جاء "أجد فيها وسيلة للتعبير عن المشكلات الذى أواجها فى تربية الأطفال" فى الترتيب الأول، وجاء "تشبع لدى الشعور بالحماس والرغبة فى المشاركة" فى الترتيب الثاني، وجاء "تشبع لدى القدرة على التخلص من ضغوط الحياة" فى الترتيب الثالث، وجاء "إشباع الشعور بالراحة والحيوية" فى الترتيب الرابع، وجاء "لعدم شعورى بالوحد" فى الترتيب الخامس.

المراجع:

١. اليمين شعبان. "الإعلام والتوعية الأسرية فى المجتمع الجزائري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، ٢٠٠٦).

٢. حسن أحمد قميحه. **الفيسبوك تحت المجهر**، (القاهرة: دار النخبة، ٢٠١٧)، ص٤٩.

٣. حسنين شفيق. **سيكولوجية الإعلام الجديد ماذا فعلت الإنترنت والشبكات الاجتماعية فى الناس**، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص٢٠٣.

٤. حسين حسن حسان موسى. **الإعداد النفسى والتربوى للحياة الاجتماعية**، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١٠)، ص٦.

٥. رأفت عبدالعزيز البوهي. **أصول التربية المعاصرة**، (القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠١٨)، ص١٨٧.

٦. رائد جميل عكاشة وآخرون. **الأسرة المسلمة فى ظل التغيرات المعاصرة**، (عمان: دار الفتح للدراسات والنشر، ٢٠١٥)، ص٥٧٨.

٧. سعيد اسماعيل على. **أصول التربية العامة**، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص١٣٣.

٨. محمد سلمان الخزاعلة وآخرون. **تطور الفكر التربوي**، (عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢)، ص٣٢.

٩. محمد سيد ريان. **الفيسبوك والثورة المصرية**، (القاهرة: كتاب الجمهورية، ٢٠١٣)، ص١٤.

10. Arti, et.al. "Parenting style among parents of toddler and preschool children", **Nursing& Midwifery Research Journal**, (vol. 15, no.3, 2019)

11. Ellen Wartella, et.al. "**Parenting in the Age of Digital Technology**", Northwestern University, (2014).

12. Ibrahim, Acar H. et.al. "Children's Emotion Regulation And Attachment To Parents: Parental Emotion Socialization As A Moderator", **Social Behavior& Personality: an international journal**, (vol.46, no.6, 2018).

13. Peter Nikken. "Parents' Instrumental use of Media in Childrearing: Relationships with Confidence in Parenting, and Health and Conduct Problems in Children", **Journal of Child& Family Studies**, (vol. 28, no.2, 2019).

14. Rae Simpson. "**Parents and Social Media**", Family Resource Center, (2015).

15. Smith Matthew et.al. "Parenting and child Rearing Attitudes of unmarried Hispanic Teenage Mothers", **Journal of child& Family Studies**, (vol.26, no. 2, 2017), p643.